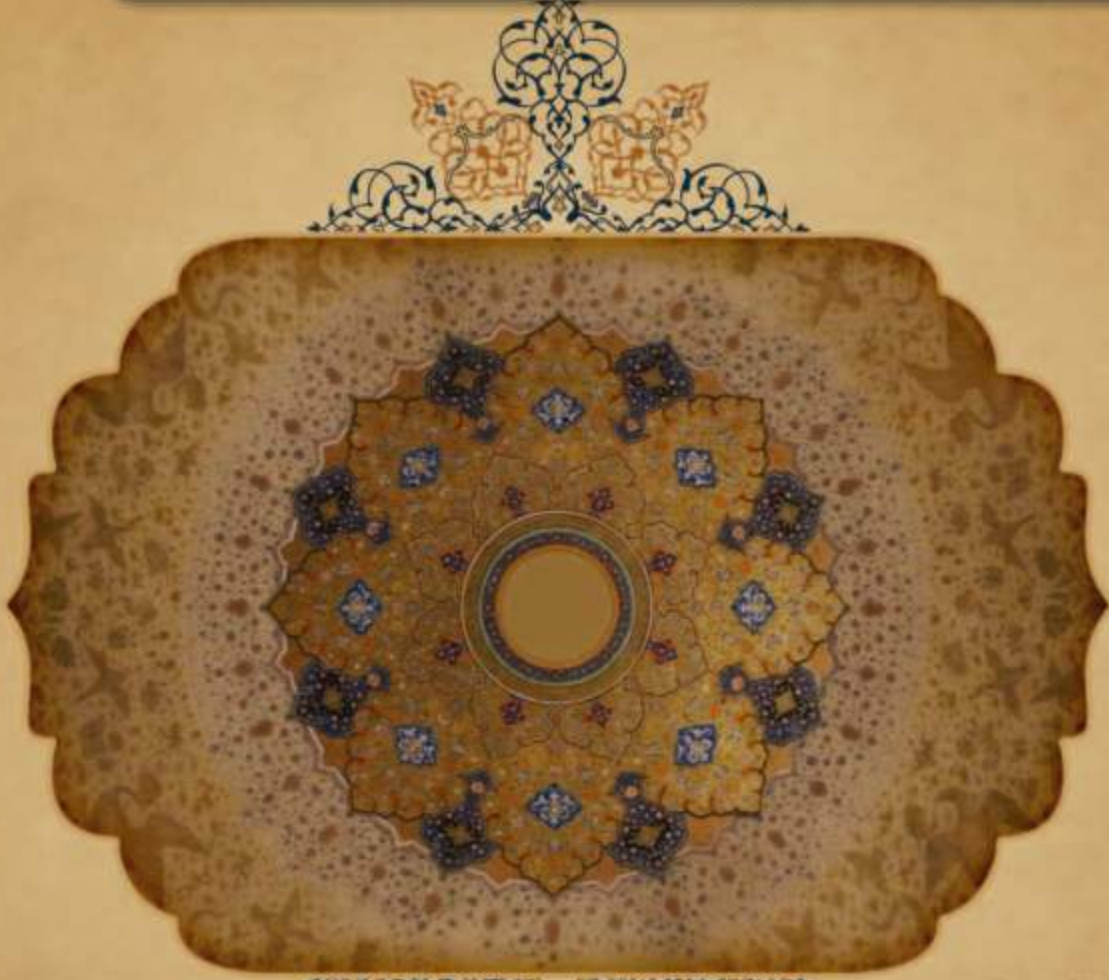




الجوادين



ماذا تعرف عن.. فن الزخرفة الإسلامية ١٢

٣٥

حجابك رحمة



١٨

العلائين.. ممارسة دحيلة



٨

سياحة في مدينة دمشق





مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة
تعنى بالشباب
تصدر عن الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد «٥» السنة الأولى
ربيع الأول ١٤٣٣ هـ
شباط ٢٠١٢ م

زورونا www.aljawadain.org
راسلونا fikriya@aljawadain.org

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

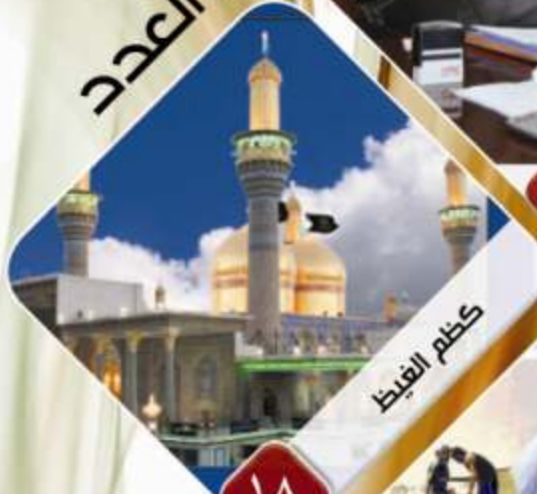
١٥٩٤ لسنة ٢٠١١

اقرأ في هذا العدد



د. نعيم الحيري

١٤



كظم الفيظ

١٨



الطابئة

٣٠



تاريخ المطارعة

٣٤



هل انت بار بوالديك

٣٦



أول الكلام

لا يخفى على أحد أن الأخلاق الكريمة وحسن التصرف مع الناس سواء كان في الجامعة أو في العمل أو في الشارع أو حتى في السياسة له تأثير كبير في اكتساب القلوب وإمالة النفوس.. فقد ينقلب أحدهم من عدو لك إلى صديق حميم إذا رأى منك كل جميل.

ويزخر تراثنا الإسلامي بالكثير من النماذج التي أنارت بسلوكها صفحات البشرية على مر العصور، حتى أصبحوا قادة ومعلمين في شتى صنوف المواجهة في الحياة الإنسانية ومرجع لنا في حياتنا العلمية والعملية.

إننا إذا أردنا أن نقتدي بأحد فلا يوجد أفضل من رسول الله ﷺ قدوة وأسوة.. نتعلم منه كيف كان يتعامل مع قومه وبيئته وسائر المجتمعات، فهو يمثل الأنموذج الإنساني المتكامل الذي اجتمعت في شخصيته كل الصفات والخصائص والقيم الإنسانية، فهو رجل العلم والفضل والعقل والكمال، ومثال الحكمة والوقار والجلال، لا ترى في أعماله أي خلل أو ضعف، ولا في تصرفاته وسلوكه أي تشبث أو تناقض، وقد اتسع قلبه لألام الناس ومشكلاتهم من أجل العدالة والحرية والمحبة والرحمة، ومن أجل مستقبل أفضل للإنسانية جمعاء.

ولأجل ذلك فقد جعله الله قدوة وأسوة للناس جميعاً، وفرض عليهم أن يقتدوا به وأن يتبعوه في كل شيء، حتى في جزئيات أفعالهم فقال تعالى:

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ
الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾.

كان عظيمًا في أخلاقه الشخصية والاجتماعية، وعظيمًا في خلقه السياسي كرجل دولة، وهو جدير بأن يكون مثلًا أعلى للسلطة والقادة والملوك في كل زمان إذا ما أرادوا أن يثبتوا أركان دولتهم ويقوّوا أعمدة سلطانتهم لأن الرسول الأعظم ﷺ قد ملك الناس بأخلاقه الكريمة لا بأمواله أو حسبه ونسبه والتي أصبحت هذه الأشياء هي المعيار لسياسي هذا الزمان.. إذ أعطى رسول الله ﷺ مفتاحًا سحرًا لاستيعاب الناس وكسب رضاهم قائلًا: (إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم).

مصطلحات فقهيّة

قال تعالى:

(١٥)

إن أكثر المعاملات التي كانت شائعة في المجتمع القرشي خاصة وفي باقي العالم عامة هي معاملة الربا التي كانت تعد من المعاملات التي تدر الأرباح الطائلة على المرابي أو صاحب المال، وهي بعبارة بسيطة تضع الأرباح على المال المعطى كدين ثم يزداد على أصل المال مبلغاً عند استرجاعه وورده لصاحب المال المرابي، فتكون هناك نسبة من الأرباح تزداد على أصل المال في كل شهر مثلاً فيبدأ الشخص بتسديد الأموال لشخص الدائن في كل شهر حتى يسدد كل المبلغ مع فوائد الفروضة عليه، وهذا النوع من المعاملات الربوية قد حرم بالإسلام تحريماً قطعياً ونحن لسنا في وقتنا هذه أن نبين الآثار السلبية للربا في المجتمع ولكننا نريد أن نفرق بينه وبين القوائد المصرفية التي هي بصورتها الأولى تنطبق انطباقاً تاماً مع الربا أو هي إحدى مصاديق الربا، وقبل الدخول إلى التفريق بينهما لا بد من توضيح أمر مهم وهي أن الملكية في الإسلام تنقسم إلى قسمين: الأولى الملكية الخاصة وهي كل ما يملكه الإنسان بصفة شخصية ويكون واضعاً يده عليه وهذا النوع من الملكية يعطي للمسلم حق حرية التصرف بماله كيفما يشاء، والثانية هي الملكية العامة أي أن ذلك المال لا يملكه شخص معين ولكنه ملك عام يملكه كل المسلمين أمثال الوقفيات العامة والأراضي التي لا عامر لها والأموال التي تكون مجهولة المالك أي لا مالك لها معين، وهذه الملكية العامة يكون المتصرف بها هو الإمام المعصوم أو نائبه الخاص في الغيبة الصغرى أو نائبه العام في الغيبة الكبرى وهذا النائب يكون هو المرجع الديني أو الفقيه المجتهد الجامع للشرائط فيكون هو من يتولى أمور الوقفيات والأموال المجهولة المالك وغيرها.

ولو طبقنا هذين التقسيمين على أموال البنوك نجد أنها تنقسم أيضاً على كلا القسمين فإذا كان البنك أهلياً أي أن رؤوس الأموال الموجودة فيه عائدة إلى أشخاص معينين فإن الاقتراض من هكذا نوع من البنوك تتحقق فيه المعاملة الربوية إذا كان القرض مصحوباً بفائدة كما هو الغالب، وبالتالي لا يجوز الاقتراض منه ويحرم التعامل معه بهذه المعاملة، أما إذا كان البنك حكومياً أي أن أمواله تعد داخلة في عنوان (المال المجهول المالك) وفي هذه الحالة يكون الاقتراض منها باطل بل لا بد من مراجعة الحاكم الشرعي في أخذ المأذونية بالتصرف في هذا المال، أما في حالة إرجاعه إلى البنك مع الزيادة فإنه يدخل في عنوان دفع الضرر عن نفسه إذ لا يسعه التخلي في ذلك.

فإننا لو دققنا النظر في هاتين الحالتين قد نجد اتحاداً في العنوان الخارجي وهو الاقتراض ولكنه يختلف بالعناوين الفرعية التي تجعل الأول حراماً وهو من الربا والثاني جائزاً يأخذ الإذن من الحاكم الشرعي ولا إشكال فيه وهذا ما يقصده الفقهاء من أن الأحكام تدور مدار المواضيع.

قاعدة فقهيّة

قاعدة الفراغ

إن من أهم القواعد الفقهية التي تدخل تطبيقاتها في الكثير من حياة المكلف أثناء تأديته للعبادات والمعاملات هي قاعدة الفراغ وترتكز هذه القاعدة على ركيزتين، الأولى: إن كل عمل يقع فيه الشك في أن المكلف قد أتى بكامل أجزاء العمل أم لم يأت ببعض أجزائها، والثانية أن يكون هذا الشك قد حصل عند المكلف بعد إتمام العمل وليس في أثناءه، إذ أن الشك الواقع في أثناء العمل يحتم على المكلف أن يتداركه قبل أن يغادره وينتقل إلى الجزء اللاحق.

إذن قاعدة الفراغ تطبق عند حصول الشك في الإتيان بكامل الأجزاء من العمل ولكن بشرط أن يكون ذلك الشك بعد إتمام العمل.. ولتوضيح هذه القاعدة أكثر إليكم هذه الأمثلة:

١. إذا توضأ شخص للصلاة وبعد أن أتم الوضوء شك في أنه هل مسح رأسه أم لا، فهنا يصح تطبيق قاعدة الفراغ، فالشرطين قد توفرا في هذه الصورة وهما الشك في الإتيان بجزء من العمل هل فعله أم لا، والثاني إن الشك وقع بعد إتمام العمل، فإنه يبيّن على صحة وضوئه وله أن يصلي بهذا الوضوء من دون إعادته.

٢. إذا اغتسل للمكف غسلًا واجباً وبعد أن أتم غسله شك في أنه هل أوصل الماء إلى أذنيه أم لا، فإنه في هذه الحالة أيضاً يطبق قاعدة الفراغ ويبني على صحة غسله ويمضي فيه.

٣. إذا صلى المكلف الصلاة الواجبة ثم بعد التسليم شك في أنه هل أتى بسورة الفاتحة أم لا، فإنه أيضاً يبيّن على صحة صلاته ولا حاجة للإعادة.

تطبيقات خاطئة

في الفقه

١- أن يكون الذبائح مسلما .

حسنين، نعم يا أستاذ هذا صحيح ولقد سمعت أبي يقول يجب أن يكون الذبائح المسلم رجلا ولا تجوز ذبائح الأنتى .

قلت له، هذا كلام غير صحيح فالرجل والمرأة وحتى الصبي المميز كلهم جائز ذبائحهم ماداموا مسلمين فكلام أبيك ليس صحيحا .
٢. أن يكون الذبيح بألة الحديد .

حسنين، ولكن يا أستاذ نحن نستخدم السكاكين من نوع (الستانلس ستيل) فهل يجوز الذبيح بها ام لا ؟

قلت : الذبيح بهذا النوع من السكاكين لا يجوز الذبيح به على الأحوال لزوما حسب فتوى سماحة السيد السيستاني دام ظله، ولكنك تستطيع تقليد غيره من المجتهدين الجامعين للشرائط في جواز الذبيح بهذه السكاكين في هذه المسألة مع مراعاة الأعلام فالأعلم .

حسنين، ولكن لماذا يحق لي الانتقال إلى مجتهد آخر مع أن مرجعي في التقليد لم يسمح أو لم يجوز لي ذلك؟

حينما دخلت السوق لأتبع بعض الحاجيات المنزلية ومن ضمنها اللحم، وقفت عند أحد القصابين وقد كان شابا يافعا في مقتبل العمر كنت قد رأيتَه يتردد على المسجد الذي أصلي فيه أكثر من مرة وكان اسمه حسنين، فسلمت عليه ورد علي السلام ورحب بي لأنه كان يعرفني ..

سألته بعد انتهاء التحية والاستفسار عن الصحة والأهل.. قل لي يا حسنين هل تعرف كيفية الذبائح؟

فأجابني وهو يبتسم من سؤالي بكل تأكيد يا أستاذ، فقلت له هلا عددها لي .

قال: أولا أن ألقي الحيوان على الأرض ثم بعد ذلك أقطع رأسه ثم أبدأ بسلكه ثم أقطعه ثم ...

قاطعتُه قائلا: كلا يا حسنين أنا لا أسألك عن كيفية المتعارفة عندكم في السوق ولكن سألتك عن كيفية الشرعية .

فقال لي وهو متجهم الوجه: ما هي الكيفية الشرعية يا أستاذ؟

قلت: هي مجموعة من الأمور التي يجب أن تراعيها عند الذبيح حتى تكون الذبيحة محللة، منها:

أجبتَه ، نعم، يجوز لك الانتقال إلى مجتهد آخر، وذلك لأن مرجعك في التقليد لم يفت بالمسألة على نحو القطع بل على نحو الاحتياط اللزومي وهذا هو الفرق بين الاحتياط والفتوى .

حسنين، هل هناك شرائط أخرى يا أستاذ؟

٣. نعم الشرط الثالث هو التسمية، أي أنك تقول عند عزمك على الذبيح وقبل أن تحرك السكين (بسم الله) أو (الله أكبر) بل كل ذكر لله مقترنا بالتعظيم .

حسنين، ولكن يا أستاذ ماذا لو نسيت التسمية لاني مستعجل في ذبح الحيوان قبل أن يموت مثلا؟

قلت: إذا نسيت أن تسمي على الذبيحة قبل ذبحها فلا تحرم حين ذاك، ولكنك إذا تركت التسمية عليها جهلا منك بالحكم فإن الذبيحة تحرم عندئذ .

والآن اسمح لي بالذهاب وسأكمل حديثي معك في المرة القادمة إن شاء الله تعالى .

خير العمل

إذا كان المسلم يسمع المؤذن حينما يقول: (حي على خير العمل) وتم يستجب لهذا النداء.. فإما أن يكون من المعتقدين بأن الصلاة هي ليست خير العمل، وأن هناك أعمالا خيراً منها، أو أن يكون معتقدا أن هذا النداء كذب وليست له مصداقية، ولا خيار ثالث لهذين الفرضين.. فتأمل.

إيقاظ وتنبه



اختر أصدقاءك

الإنسان بطبعه اجتماعي يحن إلى بني جنسه ويحب معاشرتهم بشكل فطري ويأنس إلى أقرانه من البشر ولذا تراه لا يحب الوحدة ويستوحش من الأماكن المقفرة الخالية ويهاب الدخول فيها.. بل إن الإنسان مضطر إلى معاشرة أبناء جنسه لتستقيم أمور حياته ومعيشته مادياً لأنه لا يستطيع وحده ومن دون اللجوء إلى الآخرين تأمين كل ما يحتاجه لمعيشته، وكذلك يحتاجهم في حياته المعنوية والتفسيية ليكونوا عوناً له بنصيحتهم وإرشادهم له وليكونوا عيناً له على نفسه يدلونه على عيوبه ويساعدونه في إصلاحها، فعن النبي ﷺ: "المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله"، والأخوة والصداقة وسيلة لسكون النفس وطمأنينتها.

وبما أننا نعيش عصرًا تطورت فيه مختلف وسائل النقل والاتصالات حتى أصبح العالم قرية صغيرة وصار بإمكاننا أن نتعرف ونصادق الكثير من دون أدنى جهد.. علينا أن نعرف في الوقت نفسه كيف نختار أصدقاءنا وكل من نتواصل معهم كي لا تكون تلك العلاقات وبالاً علينا.

خطورة أصدقاء السوء

بقدر ما يكون الصديق والأخ مفيداً - إذا كان صالحاً - فكذا قد يكون خطراً يودي بصاحبه إلى أسوأ العواقب إذا كان سيئ الأخلاق والسلوك، فقد قال فيهم الله تعالى بأن أصدقاء السوء يتلومون يوم القيامة حيث يتهم بعضهم البعض بتحمل مسؤولية التصير الأسود في جهنم ويتدمون حين لا

يجلس عليها والذي يجلس بقربها كلهم يحملون رائحتها النتنة ويأنف الناس ويفرون منهم لقبح روائحهم، ولذا فحتى لا يكون أحدنا مغبوطاً في من يصادق ويؤاخي أمرنا أمير المؤمنين ﷺ أن نختبر من تصادق فقال: "قدم الاختيار في اتخاذ الإخوان، فإن الاختيار معيار يفرق بين الأخيار والأشرار"، وقال الإمام الجواد ﷺ: "إياك ومصاحبة الشرير فإنه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح أثره"، وقيل أيضاً،

صاحب آخا ثقة تحظى بصحبته

فالتطبع مكتسب من كل مصحوب

كالريح أخذةً مما تمر به

تنتأ من النتن أو طيباً من الطيب

من تصادق؟

بعد معرفة أهمية الأصدقاء وخطورتهم لا بد من الإجابة على سؤال: (من تصادق؟) .. إن أول ما يفترض في الصداقة أن تكون مبنية على الدين "من أخى في الله فتم، ومن أخى في الدنيا حرم" كما قال أمير المؤمنين ﷺ، لأن كل أخوة تنقلب عداوة ما لم تكن في الله فعنه ﷺ "الناس إخوان فمن كانت أخوته في غير ذات الله فهي عداوة، وذلك قوله عز وجل: الأَخْلَاءُ يُؤْمِنُونَ بِغُضُنَّهِمْ يُغِضُونَ غَدُوَّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ" .. إذن لابد من انتقاء الأصدقاء ليضفوا عليك سمعة طيبة كما تنتقى الملابس لتزداد زينة وأناقة، ومن هؤلاء:

ينفع الندم كما في قوله تعالى: (يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ۗ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خْتُولًا).

فالأخلاق السيئة مرض معدٍ يتسلل من صاحب الأخلاق السيئة إلى أصدقائه إذ ينقل الإمام الصادق عن أبيه قوله له: "يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم...، فلا أقل من أن يراك الناس مع أهل السوء فيتهمونك لأن من طبع الإنسان أن لا يألف إلا من كان على شاكلته.

عن النبي الأكرم ﷺ: "المراء على دين خليله، فليتنظر أحدكم من يخالسه"، وحدث الإمام الصادق ﷺ من صحبة الفاجر فقال: "لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره".

فهل يرضى أحدنا أن يوصف بالفجور، أو الفسق، أو الكذب، أو غير ذلك من صفات السوء والأخلاق الرذيلة الذميمة.. وهل يرضى أحدنا أن يتهم أو يرمى بالكذب، والفحش في القول والسفاهة والرذالة والندالة والحقارة فإذا كنا لا نرضى ذلك فكيف نرضى الجلوس على قارصة الطريق مع من يسب ويشتتم ولا يلقظ إلا أفحش الأقوال وأكثرها بداهة فلو راك أحدكم واقفاً مع هؤلاء وتحدث بأنك على صفتهم هل يحق لك أن تعترض، طبعاً لا.. لأنك أنت أدخلت نفسك في هذه المداخل فلا تلومن إلا نفسك لأن "من يدخل مداخل السوء يتهم". عزيزي إن من يعبت بالقذارات والذي



الحاج فاضل الانباري
الأمين العام للعتبة الكاظمية
المقدسة

حذار.. يا شباب!

مما لا شك فيه أن الآفة هي وباء تأكل عافية الأشياء، فإذا أصابت الزرع آفة دمّرتة فلا يثمر، وإذا أصابت الإنسان آفة حطّمت قدراته فأقعدته عن العطاء، وإذا أصابت الفكر أصابته نسيان ما يتعلمه..

وأخطر الآفات تلك هي التي تُهدّد حياة الشباب على وجه الخصوص، ذلك أنّ هذه الشريحة التي تمثّل ربع العمر وربعان الصبا، مرشحة للبناء والبدل والتغيير والتجديد، فإذا ما داهمتها آفة في الجسد أو الأخلاق أحوّلها إلى حطام وخراب، فلا يرتجى منها خير.. فهل انتشار الآفات بين الشباب بهذا الشكل الفظيع، مؤامرة عالمية؟ لا نستبعد ذلك.

لقد عمل تجّار المخدّرات والجنس على إحراق زهرة عمر الشباب وسحقها تحت الأقدام بغية الكسب المادي والريح الوفير.

وعمل تجّار السياسة على إفراق الشباب بالملاهي والمليّنات كي يصرفوهم عن الانشغال بالشؤون السياسية، والمطالبة بحقوقهم المشروعة أو بناء بلدانهم.

وعمل تجّار الإعلام على جعلهم هدفاً لأغراضهم الخبيثة في العنف والجنس والانجرار إلى المتع المحرّمة، والاهتمام بتوافه الأمور.

وحتى لو لم تكن مؤامرة، فإنّ ضحايا الآفات الجنسية والمخدّرات والعنف من الشباب يمثلون خسائر فادحة لا تقل فداحة عن خسائر الحروب وضحاياها، الأمر الذي يضع أولياء الأمر من الآباء والمربين والعلماء والخطباء والقادة أمام مسؤولية جسيمة لإنقاذ هذه الشريحة التي تمثّل عماد المجتمع، وقلبه النابض، وحركته المتدفقة، من براثن هذه الآفات التي لا تُحصى خسائرها، فينّاء الأوطان يعمر ببناء الإنسان أولاً.



المواسي

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: "أكثر الصلاح والصواب في صحبة أولي النهي والصواب، إذن.. أنت بيديك الخيار ولك القرار بين أن تجعل نفسك في زمرة الأخيار وصحبة الأبرار أو في زمرة الأشرار وصحبة الفجار وذلك من خلال انتقاء صديقك وصاحبك وخيليك."

لا تصاحب هؤلاء

- ١- أهل البدع والضلال
- ٢- من يزيّن لك الفاحشة والمعصية
- ٣- النمام.
- ٤- بذيء اللسان والفحاش.
- ٥- الفاجر.
- ٦- البخيل.
- ٧- الأحمق.
- ٨- الفاسق.
- ٩- القاطع لرحمه.
- ١٠- الجبان.
- ١١- الشرير.
- ١٢- كاشف العيوب وللتبجح.
- ١٣- صاحب اللهو.
- ١٤- الخائن والرتاب.

يواجه الإنسان في حياته المضاعف والمصائب ويحتاج إلى من يواسيه يعون أو بكلمة على الأقل.. عن أمير المؤمنين عليه السلام: "خير إخوانك من وساك وخير منه من كفاك وإذا احتاج إليك أعفالك."

المعين على الطاعة

عن النبي أنه سئل عن خير المجلساء فقال: "من ذكركم بالله رؤيته وزادكم في علمكم منطقتي، وذكركم بالآخرة عمله"، وعن أمير المؤمنين عليه السلام: "المعين على الطاعة خير الأصحاب".

الأخ والصديق القدوة

كما أن صديق السوء يعدي بسوء خلقه صاحبه أو على الأقل تورده الصحبة لهم موارد التهمة.. فكذلك صحبة وأخوة الخيرين تورث حسن السمعة وحسن ظن الناس من جهة وتعلم الأخلاق الفاضلة، عن الرسول الأكرم عليه السلام: "أسعد الناس من خالط كرام الناس"، وعن أمير المؤمنين عليه السلام: "خير إخوانك من دعاك إلى صدق المقال بصديق مقاله ونديق إلى أفضل الأعمال بحسن أعماله".

ريف دمشق.. ودمشق القديمة

وتمتد المحافظة لتحيط بمحافظة دمشق العاصمة بشكل شبه دائري مع امتدادات في جميع الاتجاهات مكونة قوس من الخضرة وبساتين الفاكهة ومناخ المحافظة معتدل صيفا وبارد ومنعش في المرتفعات وتتساقط الثلوج على المرتفعات في الشتاء وتتمركز الكثير من الصناعات في محافظة ريف دمشق وكذلك المزروعات حيث تعد المدينة بأغلب المنتجات الزراعية.

ريف دمشق إحدى المحافظات السورية، حيث تبلغ المساحة الكلية ١٨٠١٨ ألف كم٢، وتتضمن ٩ مناطق، ٢٧ ناحية، ٢٨ مدينة، ١٩٠ قرية ٨٢ مزرعة وتمتاز المحافظة بتنوع التضاريس والطبيعة بين السهول والسهوب والجبال العالية والوديان وتنتشر المصايف والأماكن السياحية في أرجاء مدن وبلدات المحافظة ويساعدها جمال الطبيعة في ترسيخ السياحة في المحافظة منذ زمن بعيد.

كلما طرق سمعك اسم سوريا أو دمشق تتبادر إلى ذهنك تلك البطلة الهاشمية التي أدلت يزيد في عقر داره عندما استقبل سبايا أهل البيت (عليهم السلام) بعد مقتل الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهم السلام) وسائر من خرج معهما في كربلاء سنة ٦١ هـ، فهي مقصد مئات الآلاف من الزائرين في مكان يعرف اليوم بمنطقة السيدة زينب (عليها السلام) ضمن محافظة ريف دمشق.

مناطق ريف دمشق

من أهم مناطقها: دوما وهي مركز المحافظة - عين الفيحة - الزيداني - ببيلا - الديراس - قدسيا - قطننا - جرمانا - سيدنايا - مدينة التل - عين منين - زملكا - بسيمة - عين ترما - حرسنا - مضيا - صحنايا - سرغايا - جمرايا - اشرفية الوادي - الغزلانية - كفر بطنا - مرج السلطان - بلدا - دمر - داريا - جديدة الشيباني - عقريا.



قلعة دمشق



تقع في الزاوية الشمالية الغربية من مدينة دمشق القديمة، ويحيط بها خندق عرضه حوالي ٢٠ متراً، مساحة القلعة اليوم حوالي ٣٣١٧٦ م^٢، وكان لها أربعة أبواب وحالياً ثلاثة، شكلها مستطيل غير منتظم بأضلاع ليست مستقيمة، عدد أبراجها ١٢ برجاً وقد سكن القلعة في عصور مختلفة السلاطين والملوك والأمراء والولاة إضافة للفقهاء والعلماء والوزراء.

متحف الخط العربي



أنشئ في بناء المدرسة الحقمية قرب الجامع الأموي من جهة الشمال عام ١٩٧٥م ويضم نماذج عن تطور الخط العربي والكتابة

الكثير من المقامات كمقام الرووس ومقام السيدة سكينة وحميصة بنت مسلم وأم سلمة وبلال الحبشي مؤذن الرسول وقضة وأولاد الإمام السجاد والصادق عليهما السلام.

الجامع الأموي



وفيه مقام رأس الإمام الحسين عليه السلام، ومقام الإمام زين العابدين عليه السلام الذي خطب فيه خطبته الشهيرة في مجلس يزيد، ومرقد النبي يحيى بن زكريا عليه السلام.

قصر العظم



بناه أسعد باشا العظم، والتي دمشق عام ١٧٤٩، وجنّد لبنائه امهر الصناع والعمال في دمشق، واستغرق العمل في القصر ثلاث سنوات واستخدم في بنائه أنواع الفنون الدمشقية والإسلامية.

وخانات ومدارس تاريخية ومقامات وأضرحة وقصور وشوارع مرصوفة بالحجارة وحرارات مسكونة بعقب التاريخ.

كما تضم دمشق القديمة العديد من الأحياء العريقة والأسواق والقلعة والسور الروماني ولجدير بالذكر أنها تضم معظم آثار مدينة دمشق، في حين أن دمشق القديمة لا تشكل سوى حوالي ٥٪ من مساحة مدينة دمشق الحالية وتمتاز الآثار التاريخية في المدينة بأنها تعود لعدة فترات وحقب زمنية من الحضارات التي تعاقبت على المدينة العريقة التي يعود تاريخ بنائها إلى قبل آلاف السنين.

معالم دمشق القديمة

تزخر دمشق القديمة بالكثير من المعالم التاريخية ومنها:

مرقد السيدة رقية، يقع بجانب الجامع الأموي وهي بنت الإمام الحسين الصغرى التي توفيت من شدة حزنها على أبيها وهي صغيرة، ويمتاز بقبته البيضاء وحرمة الواسع المزدان بمختلف الزخارف والعينكار والكاشي المعرق.

مقبرة الفواطم



وهي قرب باب الصغير تقع ضمن مقبرة كبيرة حيث تضم

باب كيسان



يقع في الطرف الجنوبي الشرقي للمدينة القديمة قرب منطقة الصناعة وحارة اليهود سابقا ودوار حسن الخراط خارج سور المدينة القديمة. (تحول إلى كنيسة)

باب السلام



يقع إلى الشرق من باب الفراديس على منعطف من السور يجعل اتجاهه نحو الشرق.

باب الفرج

يقع في الجهة الشمالية من سور المدينة، بين العسرونية والمناخلية.

باب شرققي

يقع عند المدخل الشرقي للمدينة القديمة، وهو الوحيد الذي يحتفظ بطراز عمارته الرومانية.

باب الصغير

يقع في الجهة الجنوبية للمدينة قرب حي الشاغور.

البزورية المتضرع من سوق مدحت باشا الشهير في دمشق بجانب خان أسعد باشا بناء السلطان نورالدين زنكي (الشهيد) سنة ٥٦٥ هـ ١١٦٩ يتألف كسائر الحمامات الدمشقية من ثلاثة أقسام هي: القسم البارد (البراني) القسم الفاتر (الوسطاني) القسم الحار (الجواني) هجر هذا الحمام لفترة طويلة وأعيد ترميمه واستثماره حديثاً حيث رعم بإشراف المديرية العامة للأثار والمتاحف في الجمهورية العربية السورية ١٩٧٩ م.

أسواق دمشق القديمة

من أشهر أسواق دمشق القديمة: سوق الحميدية، وهو أحد أشهر أسواق مدينة دمشق يقع في الجزء الشمالي الغربي لدمشق القديمة ملاصقا للقلعة ويعد من أشهر أسواق الشرق وسوق البزورية، سوق الحريرة، سوق العطارين، سوق مدحت باشا، سوق النحاسين، سوق الحرير، سوق الصاغة، سوق الصقالين، سوق العتيق، سوق ساروجة.



أبواب المدينة

عند بناء سور المدينة في العهد الروماني تم تزويده بسبعة أبواب، تهدم بعضها وأنشأ آخر في العهود اللاحقة وبقي منها إلى اليوم ثمانية أبواب:

باب ثوما



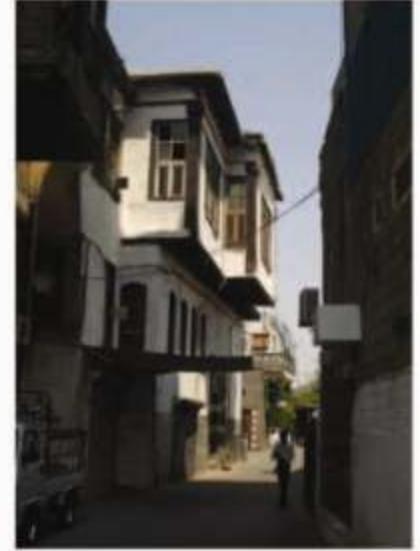
يقع في الجهة الشمالية الشرقية للمدينة القديمة قرب حي القصاع.

باب الجابية

يقع في الجهة الغربية من المدينة القديمة عند مدخل سوق مدحت باشا حالياً.

ومعروضات لايات قرآنية كتبت بالأحبار الملونة المختلفة وزخرفت بماء الذهب. إلى جانب قصائد الشعر والحكم والأقوال المأثورة. سطررت جميعها بخط الرقعة والنسخ والديواني والكوفي والفارسي

متحف دمشق التاريخي



أنشئ عام ١٩٧٩ في دمشق ومقره في البيت الشامي الذي شيد في بداية القرن الثامن عشر منطقة سوق ساروجة. يضم المتحف وثائق ومخطوطات عن مدينة دمشق من الناحية التاريخية والاجتماعية.

حمام نور الدين الشهيد



هو من أقدم حمامات دمشق القديمة المصنفة في قائمة التراث العالمي يقع الحمام في سوق

باب كيسان



يقع في الطرف الجنوبي الشرقي للمدينة القديمة قرب منطقة الصناعة وحارة اليهود سابقا ودوار حسن الخراط خارج سور المدينة القديمة. (تحول إلى كنيسة)

باب السلام



يقع إلى الشرق من باب الفراديس على منعطف من السور يجعل اتجاهه نحو الشرق.

باب الفرج

يقع في الجهة الشمالية من سور المدينة، بين العسرونية والمناخلية.

باب شرقي

يقع عند المدخل الشرقي للمدينة القديمة، وهو الوحيد الذي يحتفظ بطراز عمارته الروماني.

باب الصغير

يقع في الجهة الجنوبية للمدينة قرب حي الشاغور.

البزورية المتضرع من سوق مدحت باشا الشهير في دمشق بجانب خان أسعد باشا بناء السلطان نورالدين زنكي (الشهيد) سنة ٥٦٥ هـ ١١٦٩ يتألف كسائر الحمامات الدمشقية من ثلاثة أقسام هي: القسم البارد (البراني) القسم الفاتر (الوسطاني) القسم الحار (الجواني) هجر هذا الحمام لفترة طويلة وأعيد ترميمه واستثماره حديثاً حيث رعم بإشراف المديرية العامة للأثار والمتاحف في الجمهورية العربية السورية ١٩٧٩ م.

أسواق دمشق القديمة

من أشهر أسواق دمشق القديمة: سوق الحميدية، وهو أحد أشهر أسواق مدينة دمشق يقع في الجزء الشمالي الغربي لدمشق القديمة ملاصقا للقلعة ويعد من أشهر أسواق الشرق وسوق البزورية، سوق الحريرة، سوق العطارين، سوق مدحت باشا، سوق النحاسين، سوق الحرير، سوق الصاغة، سوق الصقالين، سوق العتيق، سوق ساروجة.



أبواب المدينة

عند بناء سور المدينة في العهد الروماني تم تزويده بسبعة أبواب، تهدم بعضها وأنشأ آخر في العهد اللاحقة وبقي منها إلى اليوم ثمانية أبواب:

باب ثوما



يقع في الجهة الشمالية الشرقية للمدينة القديمة قرب حي القصاع.

باب الجابية

يقع في الجهة الغربية من المدينة القديمة عند مدخل سوق مدحت باشا حالياً.

ومعروضات لايات قرآنية كتبت بالأحبار الملونة المختلفة وزخرفت بماء الذهب. إلى جانب قصائد الشعر والحكم والأقوال المأثورة. سطررت جميعها بخط الرقعة والنسخ والديواني والكوفي والفارسي

متحف دمشق التاريخي



أنشئ عام ١٩٧٩ في دمشق ومقره في البيت الشامي الذي شيد في بداية القرن الثامن عشر منطقة سوق ساروجة. يضم المتحف وثائق ومخطوطات عن مدينة دمشق من الناحية التاريخية والاجتماعية.

حمام نور الدين الشهيد



هو من أقدم حمامات دمشق القديمة المصنفة في قائمة التراث العالمي يقع الحمام في سوق

فن الزخرفة الإسلامية

إن الزخارف الهندسية تنقل للرائي إحساساً بالسكون كما يبدو فيها في بعض الأحيان إحساس بالحركة نتيجة للتكرار والتبادل المتقابل في استعمال الخامات المختلفة الألوان وتبادل الظل والنور على الأجزاء الغائرة والبارزة في الزخارف. وقد استُخدم هذا الضرب من الزخارف في زخارف التحف الخشبية والمعدنية، وفي الصفحات المذهّبة في المصاحف والكتب، وفي زخارف الأبواب والسقوف والمباني.

٢ - الزخرفة النباتية:



تقوم الزخرفة النباتية أو (فن التوريق) على زخارف مُشكّلة من أوراق النبات المختلفة والزهور المتنوعة. وقد أُبرزت بأساليب متعدّدة من إفراد ومزاوجة وتقابل وتعانق، وفي كثير من الأحيان تكون الوحدة في هذه الزخرفة مؤلفة من مجموعة من العناصر النباتية متداخلة ومتشابكة ومتناظرة، تتركز بصورة منتظمة.

لقد تميّز الفنان المسلم في ذلك حيث ابتكر أشكالاً نباتية مختلفة خرج بها عن الأشكال الطبيعية كعادته المألوفة في التجريد والتحوير والبعد عن محاكاة الطبيعة وساد فيه مبدأ التجريد، وقد انتشر استعمال هذه الزخارف في تزيين الجدران والقباب، وفي التحف المختلفة (نحاسية وزجاجية وخزفية)، وفي تزيين صفحات الكتب وتجليدها.

الأنواع

تميّزت الزخرفة الإسلامية بالتنوع بأشكالها وعناصرها الزخرفية المتعددة، وتعدّ العناصر النباتية، وكذا العناصر الهندسية مقومات أساسية في بناء هذا الفن، تتعاون مع بعضها تارة، وتنفرد كل منهما على حدة تارة أخرى بالإضافة إلى وجود نوع آخر هو الزخرفة الحيوانية وتعتمد على أشكال الحيوانات والطيور.

١ - الزخرفة الهندسية:



تعتبر الزخارف الهندسية عنصراً أساسياً من عناصر الزخرفة الإسلامية فقد برع الفنان المسلم في استعمال الخطوط الهندسية وصياغتها بأشكال فنية رائعة، وكان الأساس الذي أتى عليه الفنان المسلم هو الأشكال البسيطة كالمستقيمات والمربعات والمثلثات والأشكال النجمية، والدوائر المتداخلة والمتماسكة والمتقاطعة والأشكال السداسية والثمانية والأشكال المتفرعة من كل ذلك.



إذا كانت صناعة الجمال هي وظيفة الفن الإسلامي، فإن الزخرفة تعدّ واحدة من الوسائل المهمة التي تصنع ذلك الجمال؛ فهي العمل الخالص الذي لا يُقصد به إلا صنع الجمال، وهنا يلتقي شكل العمل الفني بمضمونه ليكوّن وحدة متماسكة يُصنع الجمال ظاهراً وباطناً، الأمر الذي لا تكاد نجده في أي نوع آخر من الفنون... لقد اتجه الفنان المسلم إلى عوالم جديدة بعيدة عن رسم الأشخاص، وبعيدة أيضاً عن محاكاة الطبيعة، وأظهر عبقريته وتجلي إبداعه، وعمل خياله، وحسنه المرهف، وذوقه الأصيل، فكان من هذه العوالم عالم الزخرفة.

فن الزخرفة الإسلامية هو عبارة عن نماذج للتزيين معقدة لأن زخارفه متداخلة ومتقاطعة وتمثل أشكالاً هندسية وزهورا وأوراقاً ونمّاراً، وهذا الفن يميز الفن الإسلامي والذي ظهر في تزيين السيراميك وفي العمارة الإسلامية، وقد انتشر في أوروبا ولاقي رواجاً في القرنين ١٥ و١٦، وهذا الفن ظهر نتيجة امتزاج الحضارة العربية وتطورها في العصر الإسلامي مع الشعوب الأخرى، وإلى جانب العمارة وجدت الزخرفة التي وصفت بأنهما لغة الفن الإسلامي، وتقوم على زخرفة المساجد والقصور والقباب بأشكال هندسية أو نباتية جميلة تبعث في النفس الراحة والهدوء والانتشراح، وسمي هذا الفن الزخري الإسلامي بالأسبانية Atairique أي التوريق، وقد اشتهر الفنان المسلم بالفن التجريدي حيث الوحدة الزخرفية النباتية كالورقة أو الزهرة، وكان يجردها من شكلها الطبيعي حتى لا تعطى إحساساً بالذبول والفساد، ويحوّرها في أشكال هندسية حتى تعطى الشعور بالدوام والبقاء والخلود.

٤ - الزخرفة الحيوانية:



٢. التناظر أو التماثل: الذي ينظم بعض التكوينات الزخرفية بحيث ينطبق أحد نصفها على الآخر وذلك بواسطة مستقيم يدعى (محور التناظر).

٣. التشعب: ويتجلى في الزخارف النباتية أساساً.

٤. التكرار: ويتم عبر تكرار عنصر أو وحدة زخرفية على نحو متواصل، وهذا يعطي التكوين الزخرفي في جمالية بديعة.

٥. التناسب: وهو من أهم العناصر وأكثرها ضرورة لجمالية التكوين وذلك عبر التناسب بين العناصر وأجزائها، وهو يعتمد على

إن الفنان المسلم لم يهتم بالتعبير عن الأشكال الأدمية والحيوانية تعبيراً مقصوداً به ذات الإنسان والحيوان، ولكنه استخدم هذه

٣ - الزخرفة الخطية:



تمكّن الفنان المسلم من إدخال الحروف العربية كعنصر رئيس من عناصر الزخرفة، فقد كان استعمال الكتابة في أول الأمر على جدران الأبنية كوسيلة من وسائل الحمد والشكر لله، إلا أن الفنان استغل هذا العنصر استغلالاً جمالياً رائعاً، وذلك باستخدام أنواع الخطوط المختلفة وابتكارها على شكل شريط خطي زخرفي، كما أدخل التوريقات النباتية على بعض الخطوط مثل الخط الكوفي وهو خط يمتاز بزواياه القائمة وخطوطه المستقيمة ثم أضيف إلى نهايته زخارف نباتية واستعمل في المباني ابتداء من القرن الثاني عشر الميلادي.

الدوق الشخصي للفنان.

٦. التشابك: وهو أحد مميزات الزخرفة الإسلامية عبر تداخل الأشكال الهندسية أو تزهير وتوريق الوحدات النباتية.

العناصر كوحدات زخرفية بحتة لها قيمتها الفنية، وهو لم يتكلف بذلك بل يحاول له أن يركب منها أشكالاً خرافية كالفرس والطيور ذات الوجه الأدمي.

أسس فن الزخرفة

تشمل الأعمال الزخرفية على مجموعة من القواعد والأسس التي تخدم الغاية في التزيين والتجميل، كي تظهر اللوحة بصورة متكاملة من الناحية الجمالية:

١. التوازن: وهو بمعناه الشامل يعبر عن التكوين الفني المتكامل عن طريق حسن توزيع العناصر، والوحدات، والألوان، وتناسق علاقاتها ببعضها، وبالضراغات المحيطة بها.





د. رشيد الحميري

من الجامعات الحديثة العهد في العراق الجديد ولكنها نجحت في أن تكون من الجامعات التي يتزاحم عليها طلاب العلم والمعرفة في شتى الاختصاصات وكان لأسمها الذي توجت به كبير الفضل في أن يجعلها تسعى لأن تكون بمستوى هذا الاسم العظيم، تلك هي (كلية الإمام الكاظم الجامعة).. شباب الجوادين حطت الرحال في هذا الصرح العلمي والتقت بعميدها الدكتور رشيد الحميري الذي حاورناه بهذا الحوار

حالياً أكثر من (٥) آلاف طالب في بغداد وميسان.

♦ أين هو موقع جامعة الإمام الكاظم (عليه السلام) اليوم بين الجامعات العراقية؟

- لا أستطيع أن أحدد موقع الكلية من بين الجامعات العراقية كونها عميدها ولكن يمكن تحديد موقعها من خلال سمعة الكلية بين الكليات والجامعات وأظن واعتقد أن الكلية قد قطعت شوطاً كبيراً في هذا المجال بالرغم من أنها قد تأسست منذ فترة زمنية قصيرة والدليل على ذلك تم قبول خريجي كليتنا في الدراسات العليا في الجامعات العراقية وبأعداد لا يستهان بها فكان الأول على جامعة الكوفة بجميع كلياتها في العام الماضي هو أحد خريجي كليتنا وكذلك في هذا العام كان الأول من كليتنا.

♦ هل وصل العراق إلى المستوى العلمي من حيث الكوادر والإمكانات الذي جعل الباب مفتوحاً على مصراعيه أمام هذا الكم الكبير من الكليات والجامعات؟

- نعم اعتقد أن العراق يستحق ليس فقط هذا العدد من الكليات والجامعات بل أقول

يمكن القول بأن الغرض من تأسيس الكلية هو اعتماد الثقافة الإسلامية وفكر أهل البيت (عليهم السلام) والصحية الأبرار لإعداد ملاكات علمية باتجاه تحقيق الأصالة والرصانة العلمية.

الشباب هم الطبقة الأهم في كل المجتمعات العالمية لذلك.. يكون دائماً تقدم وازدهار أي مجتمع بمدى مساهمة الطبقة الشبابية في بناء الدولة والمجتمع..

أما الاسم فقد تم اختياره تيمناً بالإمام السابع الكاظم (عليه السلام) لأنها قد تم فتحها وتأسيسها في بغداد ولا يوجد شيء في بغداد أعظم وأشرف من مرقد الإمام الكاظم (عليه السلام) لذلك جاءت التسمية تيمناً بهذا الإمام وهذا المعلم الإسلامي والحضاري العريق.

خرجت الكلية لحد هذا العام أربع دورات وقد تخرج منها بقرعها بغداد وميسان بحدود (٤) أربعة آلاف طالب ويدرس فيها

♦ ما هي الأسباب والأهداف التي على أساسها أنشئت جامعة الإمام الكاظم (عليه السلام) وهل لهذا الاسم مدلول معين؟ نود أن تعطينا فكرة موجزة عنها.

- تأسست كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) في عام ٢٠٠٤ من قبل رئاسة ديوان الوقف الشيعي للنهوض بالواقع العراقي الجديد بعد سقوط النظام المباد عام ٢٠٠٣ من أجل إعداد كوادر وطاقت علمية وإدارية وثقافية وسياسية واقتصادية وفنية وإعلامية متخصصة في المجالات الحياتية المعاصرة والتي يعيشها عالمنا اليوم لمواجهة كل نواحي التطور والرفق العلمي والثقافي والاقتصادي وغيرها من أنواع التطور في العالم أجمع بحيث تعد وتهيء الكوادر والطاقت لبناء العراق الجديد في المجالات كافة هذا أولاً وثانياً أسست لدراسة وتدريب فكر أهل البيت (عليهم السلام) الذي غيب عن المناهج التدريسية في المدارس والجامعات العراقية منذ تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ ولحد سقوط النظام المباد عام ٢٠٠٣، لأجل ذلك جاءت هذه الكلية لترفع هذا الظلم ولتبين حقيقة وواقع هذه المدرسة العريقة وما تمتاز بها من أفكار وأطروحات وعقائد وتاريخ وباختصار

أن عدد الجامعات والكليات الموجودة حالياً هو قليل مقابل الطاقات والكوادر التي توجد في العراق.

♦ هل لجامعة الإمام الكاظم (ع) دور في إثراء تراث آل البيت (ع) بوجه خاص والفكر الإسلامي بوجه عام من خلال وجود أقسام أو مناهج لهذا الغرض؟

- نعم فلقد كان لكلية الإمام الكاظم (ع) الدور الكبير في إثراء تراث آل البيت (ع) بوجه خاص والفكر الإسلامي بوجه عام من خلال فتح الأقسام العلمية المتخصصة في ذلك مثل أقسام الفكر الإسلامي والعقيدة وقسم علوم القرآن والحديث وقسم الشريعة (الفقه وأصوله) وكذلك من خلال تدريس المناهج العلمية الرصينة والتي تركز على أهداف ومدرسة ومنهج وفكر وعقائد أهل البيت (ع).

♦ سيتم عقد مؤتمر دولي حول الإمام الكاظم (ع) بمناسبة مرور ١٢٥٠ عام على استشهاده هل سيكون لكم إسهامات في هذا المؤتمر؟

- نعم فقد أرسل الكثير من أساتذة كليتنا البحوث والمقالات والدراسات لهذا المؤتمر كما هو ديدن الكلية في كافة المؤتمرات التي تقام في الجامعات والمؤتمرات فكليتنا سبقة في هذا المجال وحريصة دائماً على المشاركة في مثل هذه المؤتمرات ودائماً تحصل على الجوائز المتقدمة في مثل هذه المؤتمرات.

♦ كيف ترى دور الشباب اليوم؟ وكيف تساهم هذه الجامعة في تعميق الجانب الروحي والوطني لدى الشباب من خلال ما تقدمه هذه الجامعة لطلبتها؟

- الشباب هم الطبقة الأهم في كل المجتمعات العالمية لذلك دائماً يكون تقدم وازدهار أي مجتمع بمدى مساهمة الطبقة الشبابية في بناء الدولة والمجتمع ومن هذا المنطلق حرصت كليتنا على إعطاء طلبتها باعتبارهم أن أكثرهم وخاصة طلبة الدراسات الصباحية وأغلب طلبة الدراسات المسائية أهمية كبيرة في تعميق الجانب الروحي والوطني من خلال ما سيتم تدريسه لهم في المناهج الدراسية من خلال المحاضرات التربوية والأخلاقية وأيضاً من خلال عقد المؤتمرات والندوات والملتقيات المستمرة طيلة أيام الدراسة ومن خلال ربط الطلبة مع مؤسسات الدولة ووزاراتها

وكذلك ربطهم مع مؤسسات المجتمع المدني في نشاطاتها المختلفة ودعمهم في جميع أنشطتهم وفعاليتهم المتنوعة كإقامة الاحتفالات والمؤتمرات والندوات والبحوث والسفرات الثقافية والسياحية والترفيهية وجميع الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها الطلبة.

♦ هل تعتمد الجامعة دوراً تعليمياً بحثاً أم هناك جوانب وأهداف تربوية وخاصة أن البلد اليوم وشريحة الشباب بوجه خاص تمر بظروف وتحديات صعبة، ماذا أعدتكم لذلك؟

- تعتمد الكلية مناهج وطرق تربوية وتعليمية متعددة ومتنوعة لإعداد طلبتها على كافة المستويات وقد اعتمدت الكلية المناهج والأهداف والطرق الحديثة والاستفادة أيضاً من الطرق القديمة فكانت الحصيلة هي المزج بين الماضي والحاضر ومواكبة أحدث الطرق العلمية والتربوية المتبعة في الجامعات والكليات العالمية خاصة في وقتنا الحاضر وقت العولمة والانترنت والفيس بوك وغيرها من وسائل وطرق وأهداف التربية والتعليم الحديث في العالم المعاصر.

♦ كثيراً ما نسمع من هنا وهناك أسئلة تدور حول مدى كون هكذا جامعات معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي من عدمه ماذا ترد حول ذلك؟

أن العراق يستحق ليس فقط هذا العدد من الكليات والجامعات بل أقول أن عدد الجامعات والكليات الموجودة حالياً هو قليل مقابل الطاقات والكوادر التي توجد في العراق..

- كليتنا كلية حكومية رسمية تم تأسيسها بموجب القانون الذي أقره مجلس النواب العراقي والمنشور في جريدة الوقائع العراقية الجريدة الرسمية لجمهورية العراق وتحت الرقم (١٦) لسنة ٢٠٠٩ العدد (٤١٣٣) ٢٥ شعبان ١٤٣٠هـ/ ١٧ آب ٢٠٠٩م السنة الواحدة والعشرون.

♦ بعد مرور سنوات عدة على تأسيس هذه الجامعة وتخريج دورات منها، ماذا حققت

جامعتكم من وجهة نظركم وهل هناك خطط ومشاريع لاستحداث أقسام للدراسات العلمية فيها لمواكبة الجامعات الأخرى أو التفوق عليها؟

- اعتقد أن كليتنا قد ساهمت بدور كبير في إصدار الكوادر والملاكات في المجالات المتعددة لدعم مؤسسات الدولة والوزارات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني وكذلك إعداد أساتذة للمدارس المختلفة وباحثين ومتخصصين في مجالات متنوعة رفدت الساحة العراقية على المستويات كافة خاصة وأن كليتنا خرجت لحد الآن أكثر من (٤٠٠٠) أربعة آلاف طالب وطالبة في مجالات مختلفة أما مشاريعنا المستقبلية فهي النية فتح وتوسعة الأقسام الحالية إلى أقسام علمية حسب متطلبات واحتياجات مؤسسات ودوائر الدولة وحاجة السوق للاختصاصات المطلوبة فهي النية فتح أقسام علمية كهندسة البرمجيات والإدارة والاقتصاد والترجمة والمحاسبة وغيرها من الاختصاصات المرغوبة والمطلوبة.

♦ ما هي الامتيازات التي يحصل عليها الخريج من جامعتكم وهل هناك فرص تعيين لهم أسوة بأقرانهم في الجامعات الأخرى أم تقتصر تعييناتهم على المؤسسات والمدارس التابعة للوقف الشيعي؟

- الامتيازات التي يحصل عليها الخريج من كليتنا هي حصول العشرة الأوائل على فرصة التعيين في مدارس التعليم في الوقف الشيعي أما بقية الخريجين من غير العشرة الأوائل فهم الأولوية في التعيين في دوائر الوقف على غيرهم من الخريجين. أما تعيينهم في غير مؤسسات ودوائر الوقف الشيعي فهذا يعتمد على حسب حاجة تلك المؤسسات والدوائر لهم مع دعمنا لهم وكذلك الوقف الشيعي في مسألة تعيينهم في مثل تلك المؤسسات والدوائر.

♦ كلمة أخيرة:

- أتمنى لجميع طلبتنا الأعزاء وبالأخص طلبة كلية الإمام الكاظم (ع) الموقفية في مسيرتهم العلمية لخدمة بلدنا العزيز ولخدمة الإسلام ومذهب أهل البيت (ع) وأتمنى أيضاً لعراقنا العزيز الأمن والأمان والاستقرار والتقدم والازدهار في كافة المستويات وأتمنى لمجلتكم الموقرة مجلة شباب الجوادين الرقي والتطور المستمر لخدمة هذه الشريحة المهمة في المجتمع.

لحذاء الجوادين

قال : لا .

قال: إبراهيم : فعلاً هم ؟

معلومات عامة

- العقرب إذا أحييت بالنار، ينسع نفسه ويموت .

- الأفيال تبكي عندما تكون حزينة .

- الفيل يموت، إذا دخلت في أذنه تلمة .

- الفرس يستطيع أن يظل شهراً كاملاً واقفاً على أقدامه .

- إن أثقل حيوان في العالم هو الحوت الأزرق .

الوصايا

إن المجلس الذي يقام في قرية من القرى، غير المجلس الذي يقام في عاصمة أوروبية مثلاً؛ فلعل بلد ولكل بيئة ولكل زمان خصوصيات .. لذا علينا أن نبحث عن الأداة المناسبة، لإيصال الفكرة إلى نفوس الغير، وعلى الخصوص الشباب .. نلاحظ أن الجهات التي تريد تدوير الكيان الإسلامي تستغل حتى الأفلام المتحركة لزرع بعض الأفكار .. ونحن أيضاً لابد أن نكتشف الأساليب الجديدة، في إيصال الفكرة المؤثرة إلى نفوس الناشئة .. نحن مشكلتنا الشباب والناشئة، ولا كبار السن لهم درهم ثابت في الحياة، فلا بد أن نبثركم الأساليب، من أجل جذب الناشئة والشبيبة المؤمنة إلى طاعة رب العالمين .

فكر وتدبر

الناس أربعة أنواع:

♦ نوع يدري ولا يدري أنه يدري، فذلك النائم فأيقظته .

برعاية ما حددته الشريعة المقدسة في هذا المجال .

السؤال: ما حكم ضرب الزوج لزوجته؟

الجواب: حرام إلا قيماً إذا خاف تشوؤها فوعظها وهجرها في المضجع فلم ينفع وعليه الدية إذا أحمز أو أسود البدن .

لحظة تأمل

عندما نلاحظ عند الكثيرين عناصر الحياة المادية، فلا نكاد نرى نقصاً في حياتهم اليومية من: سكن مريح، ومال وفير، وأسرّة سعيدة .. ولكن مع ذلك كله نرى حالة من الهم والغم لا تفارقهم .. هل فكرنا في سر هذا الأمر؟! إن الجواب يكمن في الاعتقاد أن السعادة أمر عارض على الأرواح لا على الأبدان، ومن هنا لا يمكن جلب تلك السعادة الباطنية بأمور ظاهرية لا تلامس باطن الوجود الإنساني، وعليه فلا بد من البحث عما يوجب سعادة الأرواح، فما هو؟!؟

لطائف العدد

مر إبراهيم بن أدهم على رجل ينطق وجهه بالهم والحزن .. فقال له إبراهيم: يا هذا إني أسالك عن ثلاثة فأجيني؟

فقال له الرجل: نعم .

فقال له إبراهيم: أيجري في هذا الكون شيء لا يريد الله تعالى؟

فقال: لا .

قال: أينقص من أجلك لحظة كتبها الله لك في الحياة؟

قال: لا .

قال: أينقص رزقك شيء فبدره الله تعالى .

حديث العدد

عن الإمام علي عليه السلام: اطرح عنك وارادات الهموم، بعزائم الصبر، وحسن اليقين .

موعظة وحكمة

(العارف ابن الوقت) حكمة وقاعدة عند العرفاء، عند المؤمنين الواقعيين الحقيقيين، عند من يبحث عن الله تعالى . معنى هذه القاعدة أنه على العارف أن لا يؤجل ولا يسوّف، لا تقل غداً أصلي صلاة الليل فالعارف ابن وقته يصلي صلاة الليل هذه الليلة، هو لا يضمن حياته إلى الليلة المقبلة، حتى لو ضمنها فعشقه لله تعالى يمنعه من ترك ليلة من دون خلوة بحبيبه، العارف لا يقول غداً أصلي بخشوع و حضور قلب لأنه ابن هذا الوقت فيصلي هذه الصلاة بتوجه و حضور قلب و خشوع، العارف لا يقول سأحاسب نفسي نهاية هذا الأسبوع بل يحاسبها الآن .

وقفة فقهية

السؤال: هل يجوز للمرأة ارتداء القميص أعلى من الركبة مع البنطرون؟

الجواب: إذا كان في ذلك تجسيمياً لثقتان المرأة أمام الناظر الأجنبي أو موجباً لإثارة الفتنة النوعية فلا يجوز .

السؤال: ما هو رأي سماحتكم بالنسبة إلى علاقة الشباب بالشابات غير الشرعية كيف تعالج هذه الظاهرة وبماذا تنصحون هؤلاء وما هي وظيفة العلماء والخطباء والشباب المتدينين نحو ذلك؟

الجواب: إن ما بدأ ينتشر في كثير من المجتمعات الإسلامية من اختلاط الجنسين وإقامة العلاقات بينهم على خلاف الموازين الشرعية أمر يدعو للأسف الشديد واني أنصح إخواني المؤمنين وأخواتي المؤمنات

مِثْلَهُذَا قَدْ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ



السفارة تعتبر أرض البلد الضيف، والذي يلتجأ إلى تلك السفارة فقد ذهب إلى تلك الدولة.. فمن يدخل ويقتحم ويخرج هذا المتجسس، يعتبر قد تعدى على حدود تلك المملكة، لأن الدول لها حصانة، وسفاراتها لها حرمة.. فكيف بسفارة رب العالمين وحصانته، هل يتجرأ الشيطان أن ينظر إلى ذلك الإنسان الذي لجأ إلى ربه 19.. لذا علينا أن نكثر من قول: (اللهم.. اجعلنا في درعك الحصينة التي تجعل فيها من تريد).

مشكلة ولها حل

السؤال: لعل لجو الأسرة مدخلة لسير الأبناء والبنات نحو العقوق بدرجة ما ولو ضعيفة كـ (النهر) و (رفع الصوت) على الوالدين عند الاختلاف وتعارض وجهات النظر.. فهل الأولاد معذورون؟ وكيف يمكن للأولاد علاج هذه التربية الخاطئة؟

الجواب: ليس هناك عذر في هذا المجال وخاصة من المراقب لنفسه، فإن من ابتلي بهذه الأفة رجع إلى القهقرة حتى يرتقي في أحضان الشيطان، لأن حق الوالدين ما لا يمكن التساهل فيه، فإن الله عز وجل خلق الأولاد بواسطتهما، كما نزع الأرواح بواسطة ملك الموت.. ويكفي لبيان عظمة الأمر التأمل في قوله تعالى: (ولا تقل لهما أف) فكيف بالنهر، ورفع الصوت، والإيذاء النفسي لهما، وتأمل الآية الداعية إلى المصاحبة بالمعروف لمن يجاهدان على أن يشرك ولدهما بالله تعالى بقوله عز وجل: (وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبَيْهِمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا).. فكيف إذا كانا مسلمين، وموالمين، ومطيعين لله عز وجل، وأمرين الولد بالمعروف شفقة عليه.

وقفة قرآنية

﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾

هذه الآية تعطينا قاعدة عامة في التعامل مع أي رافد من روافد المعرفة في الحياة، فما أوجب اليقين بشروطه، كان حقا.. وإلا كان ظنيا أو وهميا لا قيمة له، ومنها تفسير المنام بغير دليل، والتكهن بالمستقبل والحكم على باطن الأشخاص بظواهرهم.. وبإمكانك اكتشاف المزيد في هذا المجال.

عقائدنا

السؤال: ما هو الفرق بين كلمتي الجسم والجسد في زيارة وارث، (صلوات الله عليكم، وعلى أرواحكم وعلى أجسادكم وعلى أجسامكم)؟

الجواب: الظاهر أن الواو في قوله (وعلى أجسامكم) عطف بيان، وعليه فأجسامكم وأجسادكم شيء واحد، لا فرق بينهما.

ويؤيد هذا ما قاله الأصمعي وأبو زيد في اللغة، إن الجسم هو الجسد. وقيل، أن المراد من الجسم الإنساني ما يحوي الجسم المادي بالإضافة إلى الروح، والمراد من الجسد الإنساني هو الجسم المادي دون الروح. وعلى هذا يكون السلام في الزيارة على: أرواحكم وعلى أجسادكم الخالية من الروح. إشارة إلى حالة مماتهم. وعلى أجسامكم الحاوية على الجسم والروح، إشارة إلى حالة حياتهم.

الحصانة الإلهية

إذا دخل الإنسان الحصانة الإلهية، فإن الشيطان لا يتجرأ أن يطمع فيه..

هناك عُرف دبلوماسي دولي: إذا التجأ إنسان إلى سفارة من السفارات، فإن هذه

♦ ونوع لا يدري ويدري أنه لا يدري، فذلك الجاهل فعلمه.

♦ ونوع يدري ويدري أنه يدري، فذلك العالم فاتبعه.

♦ ونوع لا يدري ولا يدري أنه لا يدري، فذلك الميت قادموا له.

أحاديث الجوادين

من وصية الإمام الكاظم عليه السلام: يا هشام.. إن كل الناس يبصر النجوم، ولكن لا يهتدي بها إلا من يعرف مجاريها ومنازلها، وكذلك أنتم تدرسون الحكمة، ولكن لا يهتدي بها منكم إلا من عمل بها.

قال الإمام الجواد عليه السلام: نعمة لا تشكر، كسيئة لا تغفر.

آداب الزيارة

معنى الزيارة:

استحضار معنى الزيارة وإنها الوقوف بين يدي المزور كاحساس وجداني، والحال أنه يسمع الكلام ويرد السلام.. فالاعتقاد بحياة الإمام من لوازم الاعتقاد بقربهم ومنزلتهم من الله تعالى، كيف وهم أئمة.. شهداء أحياء عند ربهم بنص القرآن.

حديث قدسي

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم.. ما دعوتني ورجوتني أغفر لك على ما كان فيك، وإن أتيتني بقرار الأرض خطيئة، أتيتك بقرارها مغفرة ما لم تشرك بي، وإن أخطأت حتى بلغت خطاياك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك.

كظم الغيظ

معروف أن هذه الصفة هي من أشهر القاب للإمام موسى بن جعفر عليهما السلام التي اشتهر بها، فكثيراً ما كان عليهما السلام يقابل الإساءة بالإحسان، ومهما كانت تلك الإساءة فإنه عليه السلام بذلك القلب الطيب والتفلسف الصافية يضع أمام عينيه روح التسامح ومحاربة القطيعة وحب الناس لينتشر الود والوثام بين صفوفهم وليضرب لهم أروع الأمثلة في العفو ليكون لهم قدوة وأسوة وهو بكل خطوة يخطوها كان يعطي لأصحابه ومعاصريه وللأجيال التي تلتها دروساً في مكارم الأخلاق وحسن المعاشرة مع الأهل والإخوان، قال المنيد: كان أوصل الناس لأهله ورحمه، وقال ابن طلحة الشافعي: كان يجازي المسيء بإحسانه إليه، ويقابل الجاني بعفوه عنه .

روى الخطيب البغدادي من تلك الشواهد ما استند إلى جده يحيى بن الحسن عن غير واحد من أصحابه: أن رجلاً كان بالمدينة يؤدي الإمام الكاظم ويشتمه علناً، قال: وكان قد قال بعض حاشيته: دعنا نقتله، فنهاهم عن ذلك أشدّ النهي وجرهم أشدّ الجزم، وسأل عن ذلك الرجل فنذكر له أنه يزرع بناحية من نواحي المدينة، فركب إليه في مزرعته فوجده فيها، فدخل المزرعة بحماره، فصاح به الرجل: لا تطأ زرعنا، فوطئه بالحمار حتى وصل إليه، فنزل فجلس عنده وضاحكه وقال له: فكم ترجو أن يجيئك فيه؟ قال: أرجو أن يجيئني مائتاً ديناراً، قال: فأعطاه ثلاثمائة ديناراً، وقال: هذا زرعك على حاله، فقام الرجل فقيل رأسه، وانصرف فراح إلى المسجد فوجده جالساً، فلما نظر

يحبّ المحبسين، قال: أنت حرّ لوجه الله: وقد نحلّتك ضيعتي الفلانية .

نرى من هاتين الروايتين أن الإمام الكاظم عليهما السلام لم يكن يقابل الإساءة بمثلها بل كان يحسن إلى المسيء لا ضعفاً منه أو خوفاً، بل كان ينتهج هذا النهج لهداية الناس إلى الطريق الصحيح ولتربية نفوسهم على نشر روح التسامح، فكان يدعو الناس بلسانه وأفعاله وهو بضعفه هذا يريد أن يقول لهم هذي أخلاقنا أهل البيت .. أدبنا أدب الله ورسوله، فمن كان منكم متصفاً فليكن معنا لأن طريق أهل البيت هو طريق للنجاة لا يسلكه أحد إلا نجى، فانتشار أسلوب التسامح والتعايش السلمي مع الآخرين هو من أفضل سبل العيش بوثام مما يبعث على الطمأنينة والاستقرار في المجتمع .

إليه قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته، فوثب أصحابه فقالوا له: ما قصّتك؟ قد كنت تقول خلاف هذا، قال: فخاصمهم وشاتمهم، وجعل يدعو لأبي الحسن موسى كلما دخل وخرج .

ويظهر من هذه الرواية أن الإمام الكاظم عليهما السلام كان يعمل بقوله تعالى: (انفخ بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وئبي حميم) فما أحسن العفو... وما أفضل من قلب يتسع للجميع مهما كانت منزلته.. سواء كان حراً أم عبداً، فقد ذكر ابن أبي الحديد المعتزلي، أن عبداً لموسى بن جعفر عليهما السلام قدم إليه ضحفةً فيها طعام حار، فعجل فصبها على رأسه ووجهه، فغضب فقال له:

وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ، قال: قد كظمت، قال: وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ، قال: قد عفوت، قال: وَاللَّهِ

بين طريقين

الصدق في المواهب والأمانة وتوطئ النفس عند المصاعب والصبر، والأبرز في صفات أولياء الله حيهم لله سبحانه وتعالى وإيثارهم له على كل شيء سواه مما تتعلق به النفوس من مال أو جاد أو عشيرة أو غيرها، فهم يوالون في الله

والأوصياء وأتباعهم، وخذ أعداء الله المتمثلين ببليس وجنوده من المشركين والكافرين والمنافقين ومرضى القلوب، ولكل واحد من هذين الخطين سمات وعلامات تفرق الأول عن الثاني، فمثلاً تجد أن أولياء الله سيماهم

قال الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام: (لا تكن ولياً لله في العلانية عدواً له في السر).

هناك خطان متباينان لا يلتقيان متصارعان على امتداد خط الوجود الإنساني، وهما خط أولياء الله المتمثل بالأبياء



معركة قرقيسيا

عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا ميسر كم بيتكم وبين قرقيسيا؟ قلت: هي على شاطئ الفرات فقال: أما أنه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله تبارك وتعالى السموات والأرض ولا يكون مثلها ما دامت السموات والأرض مادية للطير تشعب منها سباع الأرض وطيور السماء يهلك فيها قيس ولا يدعى لها داعية، قال: وروي غير واحد وزاد فيه وينادي متاد هلموا إلى لحوم الجبارين.

موقع مدينة قرقيسيا:

هي مدينة صغيرة عند مصب نهر الخابور في نهر الفرات وهي اليوم أطلال قرب مدينة دير الزور السورية الواقعة على الحدود السورية العراقية والظاهر من مجموع الروايات الواردة أنها تحصل فيها حرب طاحنة بين جيش السفيناني والتركي قبل ظهور الإمام المهدي عليه السلام.

الأصهب:

عن الإمام الباقر عليه السلام (فأول أرض تخرب الشام، يختلفون على ثلاث رايات راية الأصهب وراية الأبقع وراية السفيناني) البحار/ ج ٥٢ ص ٢١٢).

الظاهر من الروايات أنه يأتي ويثور من خارج العاصمة أو المركز ويدخل في معركة مع الأبقع فلا يستطيع أن يحقق أحدهما نصراً على الآخر ثم يستغل السفيناني هذه الفرصة ويقوم بثورته فيكتسحهما معاً.

الغيبة الصغرى:

هي الفترة التي غاب بها الإمام عن قواعده الشعبية مع بقاء حلقة اتصال بينهم وبينه عليه السلام وهو ما يعرف بالمفسر الخاص الذي يعين بنص منه عن طريق الكتب أو الرسائل التي تصدر منه، ابتدأت سنة ٢٦٠هـ بالمفسر الأول عثمان بن سعيد العمري وبعد أن توفيت كان المفسر الثاني ابنه محمد بن عثمان بن سعيد ومن بعده تولى حسين بن روح السفارة عن الإمام المهدي عليه السلام كسفير ثالث ثم ختمت السفارة بالمفسر الرابع علي بن محمد السمري رضوان الله عليهم اجمعين وقد توفيت سنة ٣٢٩هـ عندئذ انتهت مرحلة الغيبة الصغرى وابتدأت الغيبة الكبرى.

ويعادون في الله ويحاربون في الله ويسألون في الله ويسبب هذا السلوك كانوا محبوبين عند الله فقال تعالى (يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ) ونتيجة هذا الحب طهرهم من كل فذارة معنوية من كفر أو شرك أو فسق أما عن طريق عصمتهم أو غفران ذنوبهم التي ارتكبوها وتبرئتهم من كل ظلم، وهذه الصفات الرذيلة - الكفر، الشرك، الفسق - هي صفات الخط الثاني المتمثل في إبليس وجنوده التي أشار إليها الباري عز وجل في كتابه المجيد (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَثُورٍ) أو في آيات أخرى، وفتنة أخرى من جنود الشيطان الذين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر وهم المنافقون الذين وصفهم الله بأنهم العدو (وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهِمْ خَشَبٌ مُسْتَنَدٌ يَخْسِئُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ فَاتْلُوهُمْ اللَّهُ أَلْسَى يُؤْفَكُونَ)، وهم أنفسهم الذين أحدثوا في دين الله ما لم يكن فيه.

لكن كيف لنا أن نعلم من هم أولياء الله ومن هم أعداؤه؟ حيث أن كل الأطراف تدعيها، علينا أن نرجع إلى الأصول الفصل، إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال لبعض أصحابه ذات يوم: (يا عبد الله أحيب في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله، فإنك لا تنال ولايته إلا بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلواته وصيامه حتى يكون كذلك، وقد صارت مؤاخاة الناس في يومكم هذا أكثرها في الدنيا عليها يتوآتون وعليها يتباغضون وذلك لا يعني عنهم من الله شيئاً)، فقال له كيف لي أن أعلم أتى قد واليت وعاديت في الله عز وجل؟ ومن ولي الله عز وجل حتى أواليه ومن عدوه حتى أعاديه؟ فأشار له رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال: (أتري هذا)، فقال بلى، فقال صلى الله عليه وآله: (ولي هذا ولي الله، هو إليه، وعدو هذا عدو الله، فعاديه، ووال ولي هذا ولو أنه قاتل أبيك وولدتك، وعاد عدو هذا ولو أنه أبوك وولدتك).





الجمهورية العربية السورية
الوزارة السورية للإسكان والإسكان
والتجارة الإسلامية والوقف



العتبة الكاظمية المقدسة

العدد الخامس

الحواديس



هدية

السخاء.. والبخل



الحاجة، وقد يرى الإنسان نفسه أنه غير بخيل ويرى غيره بخيلاً.

السخاء

وقبال البخل السخاوة والجدود والعكرم وهو البذل الذي يستحق فاعله صفة المدح والثناء والشواب،

والسخاء هو أن يؤدي الإنسان ما أوجب عليه، والواجب واجب، وأولهما واجب الشرع، وهو ما فرضه الله تعالى من الخمس والزكاة والنفقات لمن يجب عليه أنفاقه وغير ذلك، وثانيهما: واجب المروءة والعادة، فالسخي تلزمه المروءة والعادة أن يبذل من أمواله على من يحتاج إليها من دون من وأذى، وقد مدح الرسول الأكرم ﷺ وأهل بيته العكرام ﷺ هذه الصفة التي تزيد من صاحبها رفعة في الأخلاق، وكذلك ترثه الذكر الجميل، روي عن رسول الله ﷺ قال: لعدي بن حاتم: رفع عن أهلك العذاب الشديد بسخاوة نفسه، وروي عن العالم ﷺ أنه قال: السخاء شجرة في الجنة، أغصانها في الدنيا، فمن تعلق بغصن منها أدته إلى

البخل صفة مذمومة يتصف بها الإنسان وهي الإمساك عن ما يجب بذله، يكنى عنها بقبض اليد، منع المحتاج حقه الواجب من ماله، وترك مؤساة المحتاج، وقد يؤدي ذلك البخل إلى ترك الواجب الشرعي الذي كلف الله تعالى عباده أن يفعلوه، مثل الخمس والزكاة إذ فرضهما الله تعالى لسد خلّة الفقراء من الأمة ودفق الفقر عنهم، قال تعالى: (ولا يحسبن الذين يخلوا بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم سيطوقون بما بخلوا به)، وكان رسول الله (ص) يدعو متعوذاً دبر كل صلاة فيقول (اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك من أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر)، كما قال أمير المؤمنين (إن البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله)، وداء البخل أمران، أولهما: حب الشهوات التي لا يوصل إليها إلا بالمال وطول الأمل، وثانيهما: حب ذات المال والشغف به وبقائه لديه، فإن من خلال الدنانير يتوصل لنيل الحاجات والشهوات فهو محبوب لذلك ثم صار محبوباً لنفسه، ثم قد يأتي على الإنسان حالة يبخل بها على نفسه مع وجود

الجنة، البخل شجرة في النار أغصانها في الدنيا، فمن تعلق بغصن من أغصانها أدته إلى النار، أعادنا الله وإياكم من النار.

ثم أن التاريخ خلد لنا اشخاصاً اشتهروا بالسخاوة أمثال الرسول الأكرم ﷺ والإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) والزهراء البتول (عليها السلام) والحسن والحسين (عليهما السلام) وسائر الأئمة الهداة (عليهم السلام)، وكذلك عدد غير قليل من بني هاشم، ومن اشتهر بالبخل كثير، أمثال أبو سفيان صخر بن حرب، أبو جعفر المنصور الدوانيقي العباسي، وعبد الملك بن مروان، وعبد الله بن الزبير وغيرهم.

وأخيراً ينبغي أن يكون الإنسان ذا يد مفتوحة مبسوطة، لا أن تكون يده مغلولة إلى عنقه بخلا وخشية من الإنفاق.

هو نظام الملاحة (أو تحديد المواقع الجغرافية) باستخدام الأقمار الصناعية التي يبلغ عددها ٢٤.. المشروع تم تنفيذه أساساً من قبل وزارة الدفاع الأمريكية لاستخدامات عسكرية، قبل أن تقرر الحكومة الأمريكية في ثمانينيات القرن الماضي السماح باستخدامه لأغراض مدنية ومن دون أي رسوم اشتراك أو تكلفة إعداد أولية للمستخدم.

كيف يعمل الـ GPS

أقمار النظام تتحرك مرتين يومياً حول كوكبنا في مدارات غاية في الدقة وتبث إشارة معلوماتية إلى الأرض.. أجهزة الاستقبال تأخذ هذه الإشارة وتستخدمها لتحديد موقع المستخدم بالضبط.. جهاز الاستقبال يتزامن الوقت الذي أرسل فيه القمر الصناعي الإشارة بالوقت الذي استلمها فيه.. هارق الوقت يحدد موقع القمر بدقة، ويحساب الأمر نفسه مع إشارات قادمة من أقمار أخرى في النظام، فإن الجهاز يصبح

ما هو الـ GPS؟



الطول والعرض) ومتابعة تحركه، وعليه أن يؤمن إشارات من أربعة أقمار أو أكثر كي يحدد الموقع ثلاثي الأبعاد (خطوط الطول والعرض والارتفاع)... وبالتوصل إلى هذه المعلومات سيكون للجهاز القدرة على تحديد أمور أخرى كالسرعة والمسار والوقت المتبقي قبل الوصول إلى المكان المرغوب.. ومن المعروف أن مدى دقة الـ GPS كانت تتراوح بين ١٠ و ١٥ متراً، إلا أن أجهزة أكثر تطوراً أصبحت اليوم قادرة على تحديد الموقع بدقة تصل إلى ثلاثة أمتار فقط.

الأقمار الصناعية العاملة ضمن النظام تتحرك في مدارات على ارتفاع يصل إلى ٢٠٢٠٠ كيلومتر، اليوم يوجد هناك ٣١ قمراً إضافة إلى اثنين آخرين يمكن استخدامها.. عند الحاجة كقطع غيار للأقمار المشاركة.. كان الهدف من زيادة عدد الأقمار في نظام الـ GPS هو رفع مستوى الدقة في تحديد المواقع بالنسبة للمستخدمين.

قادراً على تحديد الموقع على الخريطة الإلكترونية للمستخدم... وكي يتمكن جهاز الاستقبال من تحديد الموقع، عليه أن يكون قد أمّن إشارات من ثلاثة أقمار ليحدد الموقع لثلاثي الأبعاد للمستخدم (خطوط

لقاح يستهدف القاتل الأكبر للأطفال في العالم



يمكن تجنب ما يقدر بنحو ٧٠٠,٠٠٠ حالة وفاة بحلول العام ٢٠١٥ مع انتشار استخدام لقاح ضد الالتهاب الرئوي والأمراض الرئوية الأخرى التي تعد أكبر قاتل للأطفال في العالم، وفق منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، يموت أكثر من نصف مليون طفل دون سن الخامسة كل عام بسبب الالتهاب الرئوي، المسئول عن ١٨ بالمائة من وفيات الأطفال في الدول النامية.

وقال ماتشيديسو مويتي، مساعد المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في إفريقيا، في مؤتمر صحفي قبل تدشين اللقاح في كينيا: «يمثل طرح لقاح ضد الأمراض الرئوية على المستوى العالمي محطة تاريخية في مجال الصحة العالمية، فهذا اللقاح يوفر للعالم فرصة غير مسبوقة لخفض وفيات الأطفال بشكل كبير».

ووفقاً لبرنامجين تسوفا، الباحث في المعهد الكيني للبحوث الطبية في كيليشي، ظهرت سلالات لأمراض رئوية مقاومة

للبنسلين وأدوية أخرى متعددة على طول ساحل كينيا المطل على المحيط الهندي، مما يعني أن توزيع اللقاح جاء في الوقت المناسب. وأضاف في تصريح لشبكة الأنباء الإنسانية

(إيرين): «بالإضافة إلى قتل آلاف الأطفال سنوياً، يسبب هذا المرض صعوبات مالية كبيرة وأعباء عاطفية على الأسر والمجتمعات المحلية، إذ إن معظمها لا يملك المال الكافي لعلاج أطفالها المرضى. ونظراً لارتفاع عبء وفيات الأطفال دون سن الخامسة المرتبطة بهذا المرض، فإن الجهود المبذولة للسيطرة عليه ضرورية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية».

وتكلف الجرعة الواحدة ٣.٥ دولار، لذا فإن اللقاح الوارد إلى البلدان النامية أرخص بنحو ٩٠ بالمائة منه في العالم المتقدم. وسيشارك التحالف العالمي للقاحات

والتحصين والدول الشريكة في تمويل التوزيع التمهيدي للقاح، بينما ستساهم الحكومات في أفقر شريحة دخل بمبلغ ١٥ سنتاً للجرعة الواحدة.

وتوقعت دراسة أجريت عام ٢٠٠٧ ونشرت في دورية «ذا لانسيت» الطبية أن سرعة توزيع اللقاح المضاد للأمراض الرئوية في البلدان الأكثر فقراً في العالم ستكون عالية المردود وتخفض وفيات الأطفال بشكل كبير. وتواجه خطط التحالف الطموحة لطرح هذا اللقاح وغيره من لقاحات الأمراض الفتاكة الرئيسية تهديداً يتمثل في فجوة التمويل البالغة ٣.٧ مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة.



هاتف محمول إسلامي

اهتمت هذه الشركة الكبرية، ويستطيع الهاتف الذكي أن يترجم آيات القرآن من اللغة العربية إلى ٢٩ لغة أخرى من بينها الماليزية والأوردو والإنجليزية والبنغالية، كما يتضمن أحاديث للنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ودليل للمهتود المسلمين حول مناسك الحج في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وقال كانيش إن الهداف من هذا الجهاز هو "مساعدة المستهلكين على التواصل مع الله رغم انشغالات الحياة".

أطلقت شركة هندية هاتفًا محمولًا إسلاميًا ذكيًا يرشد صاحبه إلى اتجاه القبلة في أي زمان ومكان، بالإضافة إلى احتوائه على آيات القرآن الكريم وأحاديث نبوية.

وقال المصممون في شركة "اينماك" الهندية: إنهم ركزوا على خدمات الهاتف الدينية في أثناء تصميمه، في ظل توسع سوق مستخدمي الهاتف المحمول في الهند وشتى أنحاء العالم.

وقال المهندس المسؤول عن التصميم أنوج كانيش: إن الهند تضم ١٨٠ مليون مسلم، وهو ما دفعهم إلى ابتكار منتج يحاكي



لأول مرة في تاريخ البشرية.. امرأة تلد ١١ طفلاً دفعة واحدة

وضعت سيدة هندية ١١ مولوداً في حالة تعدد الأغرب من نوعها على مستوى العالم، الأمر الذي لم يثر انبهار مجموعة الأطباء وطواقم التمريض في المستشفى الذين قاموا بتوليدها فحسب، بل أثار انبهار العالم أجمع

وتداولت صورة الأم مع أطفالها الـ ١١ عبر شبكة الانترنت تحت عنوان " امرأة هندية تلد منتخباً وطنياً مكوناً من ١١ لاعبا" بشكل واسع النطاق، وسقط عشرات التعليقات التي تردد وتقول: "سبحان الله"

وقالت مصادر هندية: إن الأم المذكورة من أسرة فقيرة الحال وقد توجهت إلى أحد المستشفيات العامة الحكومية في الهند للولادة وزوجها هو عامل في أحد متاجر البخور

وأضافت تلك المصادر، انهض فريق الأطباء بسبب كبر حجم بطن الأم الحامل بما لا يتناسب مع طولها وحجم جسمها، وأن ولادة هذا العدد من الأطفال أثار الدهشة على المشرفين والمرضات والأطباء وإدارة المستشفى وجميع من في المستشفى حتى المرضى، إذ أصبح المستشفى بمثابة مزار سياحي لمن يريد مشاهدة الأطفال

التدرج في التنزيل

امتاز القرآن الكريم عن الكتب السماوية السابقة عليه بإنزاله تدرجاً بخلاف ما يشير إليه القرآن الكريم من إنزال التوراة على شكل ألواح دفعة واحدة أو في مدة زمنية محدودة.

وكان لهذا التدرج في إنزاله أثر كبير في تحقيق أهدافه وإنجاح الدعوة وبناء الأمة فضلاً عن أنه آية من آيات الإعجاز في القرآن الكريم. ويتضح من خلال النقاط الآتية أهمية التدرج في القرآن:

١. مرت على النبي ﷺ والدعوة للرسالة الإسلامية حالات مختلفة خلال ثلاث وعشرين سنة تبعاً لما مرت به الدعوة من محن وقاسته من شدائد وما أحرزته من انتصار وتقدم وهي حالات يتفاعل معها الإنسان الاعتيادي وتنعكس على روحه وأقواله وأفعاله ويتأثر بأسبابها وظروفها والعوامل المؤثرة فيها، ولكن القرآن الكريم الذي وكتب تلك السنين بمختلف حالاتها في الضعف والقوة والعسر واليسر والتنزيل تدرجاً خلال تلك الأعوام كان يسير دائماً على خطه الرفيع لم ينعكس عليه أي لون من ألوان الانفعال البشري الذي تثيره تلك الحالات. وهذا مظهر من مظاهر الإعجاز في القرآن التي تبهن على تنزيله من لدن علي حكيم، ويقي القرآن يوجه الأمة إلى الطريق الصحيح دون تأثير تلك الانفعالات الأرضية على الذات الإلهية ولم يكن القرآن ليحصل على هذا البرهان لولا إنزاله تدرجاً في ظروف مختلفة واحوال متعددة.

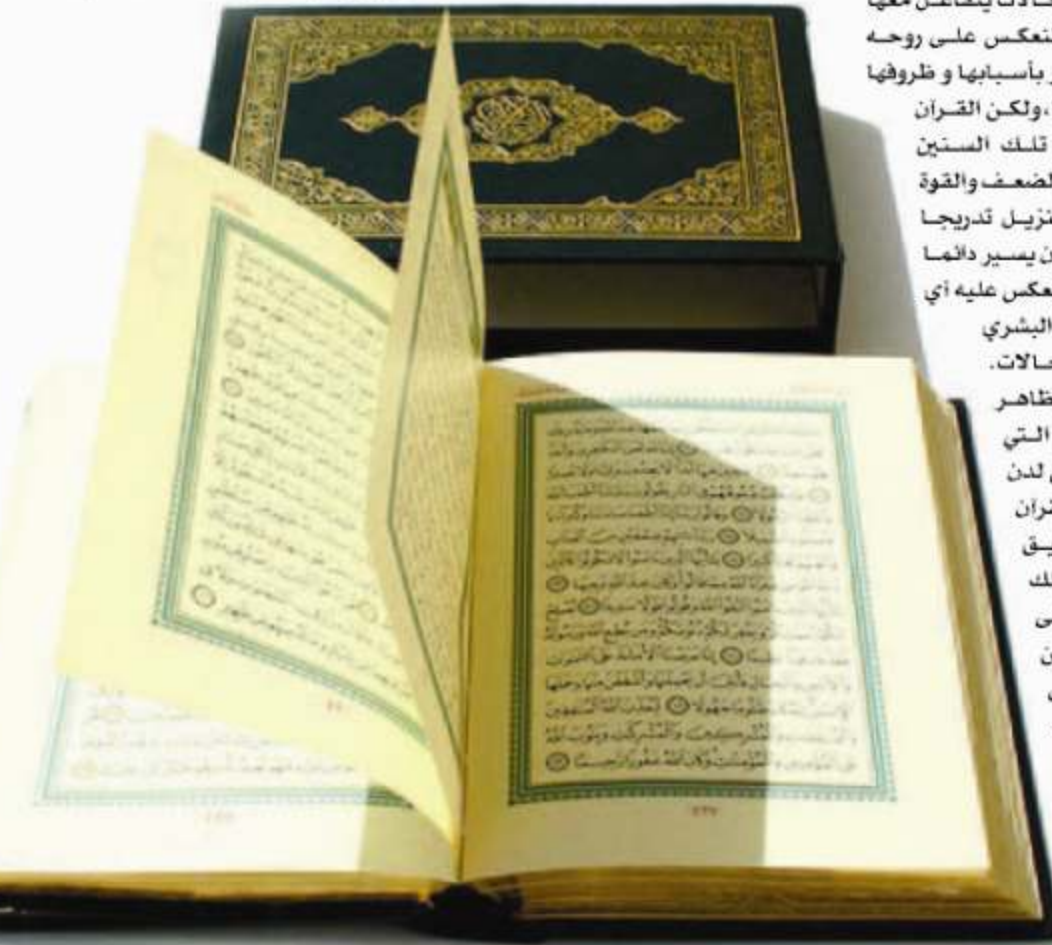
٢. إن القرآن تنزيله تدرجياً كان إمداداً معنوياً مستمراً للنبي ﷺ

وهذا العمل لا يمكن أن يوجد مرة واحدة وإنما هو عمل تدرجي بطبيعته ولهذا كان من الضروري أن ينزل القرآن الكريم تدرجاً ليحكم عملية البناء وينشئ أساساً بعد أساس ويجتث جذور الجاهلية.

٤. إن الرسالة الإسلامية كانت تواجه الشبهات والاثهات والأسئلة المختلفة من قبل المشركين وكان النبي ﷺ بحاجة إلى أن يواجه كل تلك المواقف، وبيان وتفنيد الشبهات وهذا لا يتم إلا بشكل تدرجي، لأن طبيعة هذه المواقف والنشاطات المعادية هي طبيعة تدرجية تحتاج إلى معالجة ميدانية مستمرة كما جاء في قوله تعالى: (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَقْبِيرًا)

كما قال تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا) فإن الوحي إذا كان يتجدد في كل حادثة كان أقوى للقلب وأشد عناية بالمرسل إليه ويستلزم ذلك نزول الملك إليه وتجدد العهد به وتقوية أمله في النصر والاستهانة بالمحن والمشاكل كما جاء في قوله تعالى: (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعُرْمِ مِنْ الرُّسُلِ)

٣. إن القرآن الكريم ليس كتاباً كسائر الكتب التي تؤلف للتعليم والبحث العلمي وإنما هو كتاب يستهدف عملية تغيير الإنسان تغييراً شاملاً في عقله وروحه وإرادته وهدفه الأساس صنع الأمة وبناء الحضارة،



البحث..

ضرورة عقلية

يقرف المنطقيون الإنسان بأنه (حيوان ناطق) والكلمة الأولى من التعريف مشتركة بين الإنسان وغيره من الحيوانات وما يميزه عنها هو الكلمة الثابتة في التعريف وتعني عندهم (القابلية على التفكير) فينتج من هذا أن الإنسان يشترك مع غيره في الحيوانية ويتميز عن غيره بهذه القابلية وهذا التمييز كان السبب الرئيس في تطور البشر دون سائر الحيوانات التي تعيش على وجه الأرض فإنها تعيش على وتيرة واحدة منذ أن خلق الله السموات والأرض ومن فيها وما عليها وهو بنفسه الداعي إلى التفكير في الأسئلة الخالدة التي مرت على كل العقلاء رغم تباعدهم وتباينهم من حيث الزمان والمكان واختلاف الحضارات والثقافات وأهم تلك الأسئلة هي من أين جئنا؟ أو ما هي نقطة انطلاق البشرية والكون؟ والسؤال الآخر إلى أين نحن ذاهبون؟ أو ما هي نقطة النهاية؟ والسؤال الأخير كيف نتحرك بين النقطتين؟ وهل هناك غاية في خلقنا؟ وكيف نحقق هذه الغاية؟ إلا نحتاج إلى دليل يدلنا على ذلك؟ وغيرها من الأسئلة التي تلح على الفكر البشري وتطلب إجابة وإجاباتها الصحيحة تكمن في أن الله سبحانه هو المبدأ واليه المنتهى وله غاية في هذا الخلق وغايته معرفة الإنسان لربه وعبادته وهو ما أسميناه السير من نقطة البداية إلى نقطة المنتهى وهذا لا يكون إلا عن طريق أفراد يصطفيهم الله سبحانه من بين البشر لتبليغ ما يريد المولى منهم وما يتمتعهم عنه وهذا هو مبدأ النبوة والتي يحتاج إلى امتداد بعد رحيل أصحابها وهذا هو مبدأ الإمامة وبذلك يمكن القول أن العقل السليم وحده يمكن أن يدلنا على المبادئ الرئيسية لأصول الدين.

آل طاووس

(رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا
تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ - النور - ٣٧)

النسك و التعبد التصدي لإغاثة الملهوفين وإنجاح طلب المضطرين ونصرة المظلوم والانتصاف من الظالم، فیراعون نفوسهم الطاهرة بمخالطة رجال الدولة تحصيلاً لتلك الغايات الثمينة التي حث الأئمة الأطهار (عليهم السلام) عليها، قال الإمام الكاظم (عليه السلام): إن لله تعالى أقواماً بأبواب الجبابرة يدفع بهم عن أوليائهم وهم عتقواؤه من النار، وعلى هذا الأساس قام آل طاووس بتولية نقابة العلويين وتبدير شؤونهم والدفع عما ينالهم من العدوان وأول من تولاهم من هذا البيت أبو عبد الله محمد الملقب بـ (الطاووس) وتولاه السيد جمال الدين أحمد وأخوه السيد رضي الدين علي وابن أخيهما مجد الدين محمد، وابن جمال الدين أحمد غياث الدين عبد الكريم إلى غيرهم من رجالات هذا البيت حرصاً على المهتم وهو المحامات عن ذرية الرسول (صلى الله عليه وآله) وإنقاذهم من مخالب المعتدين ودفع العادية عن المؤمنين .

مثال عن زهد بعضهم

قال العلامة الحلبي عن السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس وكان أعبد من رأيتاه من أهل زمانه، وكان رأيه في زكاة غلاته أن يأخذ العشر منها ويعطى الفقراء الباقي، وهذا مغن عن شرح حاله وعلو مقامه وعظم شأنه، ومن المعلوم أن الزكاة في الغلات هو أن يعطى المكلف عشر الغلة

نقول، نعم، فالدنيا المدوحة هي من كانت وسيلة للأخرة، والمذمومة من كانت هدف وغاية، يقول إمامنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن الدنيا: (من أبصر بها بصرته، و من أبصر (بها أعمته) فهذا هو الفرق الذي نستفيد به بينهما، فالفرق واضح بين (اليها) و(بها) فالأولى تعني هدف، بينما الثانية مجرد وسيلة، وهذا ما فرقه أفاض الناس سابقاً وما يفرقه أوحدي البشر، فإن عرضت الدنيا عليهم جعلوها مطية للأخرة، ومن السابقين بعد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، كان آل طاووس السادة النقباء .

من هم آل طاووس

لم يكن رجالات هذا البيت من الجامدين في الزهادة الذين صدهم التقشف عن كثير من الفضائل لحسبان أنها تنال في حط الورع، فإن الفضيلة لا تضاد التقوى ما لم يكن فيها تحيز إلى خلاعة أو اقتراف إثم، فرجال هذا البيت قد جمعوا بين التبتل ولطف الشاكلة وضموا إلى جانب الإقبال على المولى سبحانه التيسر في المعاشرة وإلى الرزانة خفة الأزرحة وإلى البرهنة العلمية التصويرات الشعرية فتجد أي فرد منهم بينما هو فقيه بارع أو حكيم متأله أو محدث ثبت، تراه شاعراً مخلصاً أو خطيباً مصقلاً أو كاتباً بارعاً، يرون في ذلك تكميلاً لفضلهم وشرفهم وحسبهم، كما أنهم يجدون من

الهبات الإلهية والعطايا والنعم في الدنيا وجودها ضروري في نظام الخلق والوجود، ويمكن الاستفادة منها في سعادة الإنسان الأخروية وتكامله المعنوي، وتمتدح معها الدنيا، وأما إذا اعتبرناها هدفاً نهائياً وقصرنا عندها النظر، وجعلناها القيمة الإنسانية العليا، عندها ستخسر لأننا سنصاب بالغرور والغفلة والطغيان وستظلم ونبغي على أنفسنا من البشر، ففي كتاب الله عز وجل نرى في كثير من الآيات القرآنية مدحاً وتمجيذاً للدنيا وإمكاناتها المادية، وتنص بعض الآيات على أن المال خير (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأُولِيَاءِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ) وفي آيات أخر وصفت العطايا والهبات المادية بأنها فضل الله (وَفِيَتْغَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ)، ولكن برغم الأهمية الكبرى التي تختص هذه العطايا الدنيوية والتي اعتبرها القرآن خير فإن القرآن الكريم استخدم تعابير أخرى تحقرها وتحط منها بقوة مثل قوله تعالى (وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ)، فللهذه الأولى بحسب الإنسان أن هناك تضاداً في الفكر الذي يطرحه الإسلام من خلال دستور الخالد، وهنا يكمن تساؤل عن هذه المعاني المزدوجة أمام هذه النعم والهبات الإلهية، فهل هناك مائز واختلاف بين الدنيا المدوحة والدنيا المذمومة؟ وللإجابة على هذا التساؤل،

على نهج المعصومين المواصلة في العيش

كان الشيخ محمد حسن الكاظمي المرجع الأعلى للمسلمين في زمانه، وكانت الأموال ترد إليه من كافة أقطار المسلمين، فيقسمها على الطلاب وأهل الاحتياج، ولا يبقى منها لأهله لا قليلاً ولا كثيراً ولا يستأثر عن أصغر طالب يرغب خبز، وفي أحد الأيام سافر إلى مدينة كربلاء قاصداً زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وبعد مجهود بالغ وصل الشيخ ومن كان معه، فما أن وصل حتى أدى الزيارة وأدى الفريضة وبعد الفراغ من الدعاء والمناجاة والتضرع لله سبحانه تعالى طلب شيئاً من الطعام، فقدم إليه فما إن أخذ لقمة واحدة سأل مرافقيه عن مبلغ الطعام، ولما أجيب عن سؤاله، ورأى أن ثمن طعامه يعادل أجره عامل صغير يعمل طوال النهار قال، خذه عني فلست باكل في وجبة واحدة طعاماً يشتري بأجره عامل يعمل النهار كله.

هذا هو نهج المقتدي والمستضيء بنور إمامه (عليه السلام) الذي كان يقول: وَلَوْ شِئْتُ لَأَهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ إِلَى مُضَيِّقِ هَذَا الْعَسَلِ، وَلُبَّابِ هَذَا الْقَمْحِ، وَنَسَائِحِ هَذَا الْقَرْيِ، وَلَكِنْ هِيَئَاتِ أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ، وَيَقُودَنِي جَنَعِي إِلَى تَخْيِيرِ الْأَطْعَمَةِ، وَلَعَلَّ بَانِجِزَارَ أَوْ الْيَمَامَةَ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقَرْصِ، وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالشَّيْبِ، أَوْ أَبَيْتَ مَبْطَانًا وَحَوْلِي بَطُونٌ غَرَضِي وَأَكْبَادٌ حَرِي، فَمَا خَلَقْتُ لِيَشْغَلَنِي أَكْلُ الطَّيِّبَاتِ كَالْبَهِيمَةِ الْمَرْبُوطَةِ هُمَهَا عِلْفُهَا، أَوْ الْمُرْسَلَةِ شَغْلُهَا تَقْمُمُهَا.

لمستحقيها، لكن السيد الرضي كان يعطي تسعة أعشار ويبقى العشر لنفسه

العائلة العلمية

أثرت هذه العائلة المكتبة الإسلامية بالمصنفات العلمية التي تجاوزت المئات، وكيف لا تكون كذلك وآبائهم وورثوا العلم من معين صافٍ وأورثوهم ما وُرثوه، وحتى أن بعض هؤلاء الأشراف كانت أمه أو جدته من المحدثات المجازات بالرواية، فهُم من العلم رأسه، والله در الشاعر حين قال:

يا ذا الذي ظنَّ بي ما فيه من عوج

إني أنا الشمس فانظر نفسك بي

أنا الذي ساد أصلاه ومفتخري

إن البراعة أمي والحسام أبي

من مؤلفات رجال آل طاووس:

في أصول الفقه - عمل اليوم والليلة - عين العبرة في عين العترة - الفوائد في الأصول - كتاب الروح - بشرى المحسنين في الفقه في ست مجلدات كلها للسيد جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر.

الإقبال - مهج الدعوات - والتهوف - فلاح السائل - جمال الأسبوع - الطرائف - مضممار السيق في ميدان الصدق - الاصطفاء في تاريخ الملوك والخلفاء - سعد السعود - رسالة في الحلال والحرام من علم النجوم - كلها للسيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر.

هذا غيض من فيض علمهم رضوان الله عليهم.



الفلانتاين..

ممارسة دخيلة وثقافة هدامة

تمر علينا في كل عام وبالتحديد يوم ١٤ شباط مناسبة يحتفل بها الكثير من الشباب الجامعي وبعض المتزوجين.. وهو احتفال دخيل على ثقافتنا الإسلامية، فهناك من يرفضه بشدة والبعض الآخر قد يحتفل به من دون معرفة بماذا يحتفل ولماذا يحتفل.. فهل هو تقليد أعمى أم تقليد لأفكار هجينة تتيح للأخريين التخلص من القيود الشرعية والعرفية في مجتمعاتنا الإسلامية.. إنه عيد الحب أو الفلانتاين الذي اختلف في أصل هذا العيد فبعضهم يقول إنه لقس هندي والبعض يقول إنه من العصر الروماني وغير ذلك من التاويلات.. ولعل هذا الاختلاف والتضارب في أصل هذه الممارسة يدل على أنها لا أساس لها وإنما وجدت لإبعاد الشباب عن تحقيق أهدافهم في بناء مجتمع رصين يتمتع بالهيبة والوقار والحشمة.

مجلة شباب الجوادين استطلعت بعض الآراء لشباب جامعيين واستأنست برأي المختص التربوي مع استعراض رأي الشريعة لمعرفة تداعيات هذا العيد الدخيل وتأثيره في سلوك الفرد المسلم.

مهدي فاضل / كلية التربية



القول من الواضح أن هناك في مجتمعنا الحالي الكثير من الشباب ومن كلا الجنسين يقلدون بعض السلوكيات السلبية المستوردة من الغرب والتي تسعى إليها بعض الجهات التي تكون بالضد من الإسلام أو أنها تدعي الإسلام للأسف هي عدوة للإسلام لأنها متبعة لخطوات الشيطان شيطان الغرب الذي يسعى جاهداً لغزو عقول وأفكار الشباب المسلم وتثقيفهم ثقافات فاشلة ومنها عيد الحب الذي يشجع الانحراف على الدين الحنيف الذي أرسى قواعده الرسول ﷺ والأئمة الأطهار ﷺ، وأكدوا على الانفرد بين الجنسين خارج الإطار الشرعي لخطورة هذا الاختلاط ونتائج السلبية على الأشخاص والأسرة المسلمة اعتقد أن كل حب يبني على نظرات حرام إنما هو سلوك شيطاني خطير على المجتمع وعيد الحب من تلك الممارسات الشيطانية.

أحمد سلمان / كلية التربية



من الخطأ تسمية هذا اليوم يوم الحب أو عيد الحب بل من الممكن تسميته يوم الانحراف أو يوم الخطيئة لأنه يدعو إلى كل سلوك محرّم أو سلبى ابتداءً من

التبرج واللباس العاري وانتهاءً بالاختلاط المحرم، وهو منتهج وسلوك مصدّر خصيصاً إلى مجتمعاتنا المسلمة فبعد أن عجز الغرب عن استعمار أوطاننا جاءنا بلباس آخر وأسلوب آخر يريد أن يستعمر به نفوسنا وعقولنا وبالتالي السيطرة علينا، والدعوة إلى الحب هو شيء محرّم أو خطير خارج إطاره الشرعي وله آثاره السلبية على أسرنا ولا أرى أن الحب بحاجة إلى الدسم الشيطاني لنشعر به بل إسلامنا وإيماننا هو من يدعونا إلى الحب الحقيقي الطاهر الذي يجمع البشر جميعاً تحت مظلة محترمة لها حدودها الشرعية والاجتماعية التي تحفظ لكل إنسان وإنسانته كرامته وشرفه لا أن تسعى إلى هدم هذه الحدود وتلويثها والشباب الذين يقلدون هذه السلوكيات بدون وعي وبدون حصانة إنما ينجرهون وراء أهواءهم ورغباتهم دون أي شعور.

هدى عبد الأمير / كلية الآداب

نحن في مجتمع مسلم ومحافظ تحكّمه قواعده وتقاليدته الإسلامية والعربية واعتقد أن هكذا ممارسات إنما هي من أفكار الذين لا يريدون لنا الخير والسلام وأنا أنظر إلى هؤلاء الذين يقلدون الغرب في كل شيء بحجة تقدمه وتطوره إنما هم واهمون، فنحن بإسلامنا وقرآننا وتقاليدنا وتقاليد مجتمعاتنا نفوقهم تطوراً، وما تراثنا الأسري والاجتماعي وممارساتنا الاجتماعية إلا دليل على ذلك فهؤلاء بعد أن عجزوا من تكوين بيئة اجتماعية نظيفة

تحكمها الأطر الإنسانية بدعوا يسعون إلى ابتكار أعياد وأيام ومناسبات وسلوكيات عليها تكون لهم عوناً في لم شمل ما شنته الانحلال والانحراف الأخلاقي على مدى تاريخهم الطويل ولكن مع الأسف فإن بعض شبابنا الضعيف والذي لا يتمتع بمناعة كافية تحصنه ضد هذه الأمراض قد غره بريق هذه المجتمعات وبدأ يقلدها دون أن ينظر إلى خلفياتها والدوافع التي تدفعها إلى ذلك ونحن لسنا بحاجة إلى عيد الحب أو غيره، فنحن مجتمع يتمتع بحب بعضنا البعض ضمن الإطار الإسلامي أو الشرعي والأخلاقي بعيداً عن الدوافع والغرائز المحرمة وهو ما يدعو له ديننا وتقاليدنا.

محمد رياض / كلية العلوم

اعتقد إن عيد الحب هو ممارسة ثقافية وشيء جيد وجميل أن يشعر الإنسان بأن هناك يوم مخصص لهذه العاطفة الجميلة يتبادل فيها الناس الكلمات الرقيقة والجميلة فيما بينهم، واعتقد أن ممارسته من قبل الشباب يدل على أن هناك انفتاح ثقافي وفكري ولا أرى أنه يضر بالشباب بل على العكس فهو يجعلهم يتحررون من بعض القيود التي هي في بعض الأحيان تكون غير منطقية وغير إنسانية وأنا مع الاحتفال بهذا اليوم وأشجع من يمارسه وهو سلوك حضاري.

رأي المختص

فالت د. ابتسام النوري اختصاص علم النفس التربوي:



إن عيد الحب هي ممارسة سلبية انتشرت

في مجتمعنا بعد السقوط بسبب الانفتاح التكنولوجي والفكري وهو في اعتقادي بدعة نتيجة الغزو الثقافي الذي جاء من الغرب واقتراح أن يسمى هذا اليوم (عيد المحبة) حيث أن تسمية عيد الحب يعطي انطباعاً بأنه يوم للعشاق أو المحبين بطرق غير شرعية بينما (عيد المحبة) يمكن أن يشمل كل العلاقات الشرعية فيكون عيداً للأم والأب والأخ والأخت والأصدقاء والأقارب ومحبة الطالب لأستاذه وأن يكون في نفس اليوم ويحتفل به من خلال ممارسات شرعية تتلاءم مع مجتمعاتنا الإسلامية.

وهذه البدعة ابتدعها المجتمع الغربي وهي مستمدة من قس اسمه (فلانتاين) كان يعقد قران الشباب في عهد الملك الروماني سنة ٣ بعد الميلاد وكانت هنالك حرباً على الروم واكتشف الإمبراطور بأن العزاب فقط هم الذين يحاربون فأمر هذا القس بعد قران أي شاب أن يذهب إلى الحرب وعندما عصى أمره، أمر الإمبراطور بإعدام هذا القس في ١٤ شباط واتخذ هذا اليوم تخليداً لهذا القس الذي يمجّد الحب حسب زعمهم، فالمجتمع الغربي يتميز بالتفكك الأسري والأخلاقي وبالتالي هم بحاجة إلى ابتكار أشياء قد يكون من شأنها أن تجمع شتات هذه الأسر المنحلة والمتفككة بينما أسرنا ومجتمعنا يتمتع بالاستقرار النفسي والترابط الأسري والاجتماعي والتي جاء الإسلام بها وعمل على تقويتها كما أن هذه المناسبة البدعة هي دعوة إلى تعليم الفتيات العلاقات غير الشرعية وتطبيقها بأساليب غير شرعية كالهروب من المدارس والجامعات والاحتفال فيما بينهم بطرق رخيصة ومبتذلة، وأتمنى من وسائل الإعلام ودور العبادة والأسر بشكل خاص بالعمل على توعية شبابنا وبناتنا بل وحتى أطفالنا الذين هم في سن الخامسة حيث أن هذه المرحلة من الطفولة تعتبر مرحلة حرجة فعندما يشاهد العائلة تحتفل بهذا اليوم تنمو لديه هذه الأشياء في اللا شعور، وعندما يكبر ويصبح مسؤولاً عن أسرة يبدأ بتنفيذها على مسرح الحياة، فدور الأسرة مهم جداً في هذه المرحلة لبناء القيم النبيلة والأخلاق الإسلامية في نفوس وعقول أطفالنا وشبابنا لأن هذه الفئات هي المستهدفة بهذا التشويه الفكري والغزو الثقافي وقد يتولد صراع بين الأجيال؛ جيل

الآباء وجيل الأبناء وبالتالي يفرض أن تكون هذه العلاقة بمثابة الحاجز أو المانع من اكتساب الشباب بعض السلوكيات وكما هو معلوم فإن فترة المراهقة تمتاز بالتقليد والمراهقون متشابهون في كل شيء، في ملابسهم وتسريحات شعرهم وما إلى ذلك، لذا ينبغي على الأسرة أن تصادق وتصاحب أبناءهم لكي تكون بمثابة تحصين للمراهق وتجعل الشيء ينعكس على البنت المراهقة، والمراهقون يشعرون بأن شخصيتهم تكون أكبر وأفضل من خلال ممارسات التقليد لأن نشاط هرمون الغدة النخامية ينشط في فترة المراهقة بسبب إفراز الهرمونات الجنسية ومنها غدة الماستور التي تحفز كل الغدد على الإفراز وأهمها عند المراهق الغدة الجنسية لذلك فهو ميال إلى إقامة الصداقات والعلاقات مع الجنس الآخر وتقليد السلوكيات والممارسات بغض النظر عن انتمائها إلى مجتمعه وتقاليد.

رأي الشريعة

الإسلام بمنهجه العام لا يمنع من الاحتفال أو السعادة للفرد المسلم ذكراً كان أو أنثى، ولكن هذه القاعدة تطبق مع مراعاة الثوابت الإسلامية التي أكد عليها ديننا الحنيف للحفاظ على كيان المسلم والمجتمع، ومن أهم تلك الثوابت هي حرمة الاختلاط بين الجنسين، اختلاطاً يصل إلى حد المزاح المحرم بينهم واللمس المحرم وغيرها من الممارسات التي لا أساس لها في مجتمعنا الإسلامي.

إن من أهم الخطط الناجحة والتي يستخدمها أعداء الإسلام هي إشغال القاعدة الفاعلة في المجتمع وهم الشباب بهوس الشهوة وإعطائها كل الوقت وبالتالي إشغالهم عن الأهداف السامية التي أرادها الله ورسوله ﷺ وأئمة أهل البيت ، لهذه الأمة، نسال الله أن يزيد شبابنا ثقة بأنفسهم ودينهم إنه سميع الدعاء.

الصابئة

إن من الفكر الشرقي القديم من له شيء من الانتظام بالنسبة إلى غير ذلك بحيث استولى على عقول الناس وامتد ليشمل الكثير من بقاع الأرض، إلا أن هناك أساس يثبت فيه الفكر أو ينهدم وهو صدقه وواقعيته أو كذبه واختلافه ومن هذه الأفكار التي قد تنسب إلى الأديان السماوية هي الصابئة بمعنى الصابئة

تعدد الآراء في أصل هذه الكلمة ومن أي لغة، والاتفاق على معناها منتقياً، ولإيجاز نذكر منها:

١- هي الخروج من دين إلى دين آخر، وهو ما ذهب إليه أغلب المتكلمين واللغويين العرب، ورأي آخر يقول أن صياً معناها خرج من الدين ففقد وليس كالرأي الأول.

٢- إن الصابئة مشتقة من كلمة (ص.ب.ع) العبرية بمعنى غطس، وأستقلت العين إشارة إلى شعائرهم وهي التعميد والغطس في الماء الجاري وذهب إلى هذا المعنى المستشرق تولدكه.

٣- الصابئة أصلها صبا كلمة سريانية ومعناها الغسل والوضوء.

٤- يرى العالم اللغوي جستنيوس أن كلمة صابئة مشتقة من صباوت العبرية بمعنى (جنة السماء) دلالة على أنهم يعبدون الكواكب.

٥- أما أنستاس الكرملي فيقول: أن الصابئة مشتقة من صبا وهي مصحفة عن ضوء التي قلبها العرب إلى كلمة ضاء... ومعنى عبادة الصابئة إذن عبادة الضوئية أي الأجرام السماوية.

٦- بينما يرى أحد الباحثين - وهو من الصابئة - أن الرأي الأكثر صحة وقبولاً أن كلمة الصابئة مشتقة من كلمة صبا الآرامية التي تعني التعميد والصباغة، والتعميد يعني خروج من دين إلى دين آخر (إن عمادك يفرقك من اليهودية إلى المندائية)

وعلى هذا الأساس تعددت معاني كلمة الصابئة ولم يكن بينهم اتفاق كما لم يتفقوا على زمان ظهورهم، فالمؤرخون ذهبوا مذاهب في نسبتهم حتى في الحكم على ديانتهم هل



في المخلوقات يستمدون القوة من الحضرة الإلهية ويجعلونها في الكواكب السبع وفي أفلاكها وهياكلها.

٢- أصحاب الهياكل والأشخاص، وهم لم تستمر في عبادة الروحانيين بل عبدوا الكواكب وفريق منهم إلى عبادة الأصنام فهم على قسمين:

أ- أصحاب الهياكل، وهم يقولون أن لكل روحاني هيكل ونسبة الهيكل المختص بالروحاني نسبة البدن إلى الروح.

ب- أصحاب الأشخاص، وهم من عيد صور وأشخاص، تقوئهم أن الروحانيين هم الوسائل لكننا لانراهم بالأبصار ولم نخاطبهم بالألسن فلا بد من موجود قائم منصوب أمام أعيننا نعبده، والقسم الأول هم من صابئة التبعد والفرس والروم، والقسم الثاني صابئة الهند.

٣- الصابئة الحرائيون: أشد الطوائف غموضاً واختلافاً بين المؤرخين والحرائيين ينسبون إلى حوران التي كانت مركزاً علمياً للثقافة اليونانية، ونسبوا إلى رجل اسمه هاران قيل إنه أخو إبراهيم الخليل (عليه السلام) وكان من رؤسائهم وأشدهم تمسكاً بعقيدته، وعلى هذا تكون حوران بلدة على الفرات في بابل القديمة.

٤- الصابئون المندائيون: وهم في عصرنا الحاضر لهم تقاليدهم وعاداتهم الخاصة بهم، وكلمة مندائي تجمع مندائيون مشتقة من (منداء) الآرامية وتعني العارف أو الموحد، وهي مأخوذة من (منداء) أول الملائكة والذي رفع رأسه وكبر بوحداية الله على حد زعمهم، ويذكر لها معنى آخر وهو (القدماء) وهم الذين قتلهم المصريون ففروا من مصر إلى بلاد فارس فقتلهم الفرس فخرجوا إلى

هم أهل كتاب أم لا، فالرازي

يرجع تاريخ الصابئة إلى أيام بعثة نبي الله إبراهيم (عليه السلام) فيقول: ولما بعث الله إبراهيم (عليه السلام) كان الناس على دين الصابئة، أي أن الصابئة موجودة قبل إبراهيم (عليه السلام) وقد يكون استدلال أقول الشمس والقمر على أنها متغيرة بسبب أنهم يعبدون الكواكب، ويرجع الشهرستاني الصابئة إلى عاذيموس وهرمس اللذين هما شيت وأدريس (عليه السلام) على زعمه، ويقول القاضي عبد الجبار: أن صابئة حوران كانوا على دين شيت (عليه السلام) وأنه التبعت إليهم وفي يدهم كتابه وقد مات أيام الطوفان، فجاءهم نوح (عليه السلام) به على أنه حفظه لا على أنه أنزل عليه، أما أبو ریحان البيروني فيقول: أن يوداسف (المنجم الهندي القائل بتناسخ الأرواح) ظهر عند مضي ستة من ملك طهمورث بأرض الهند، و أتى بالكتابة الفارسية، و دعا إلى ملة الصابئين فاتبعه خلق كثير، وهذا الرأي ذهب إليه الكثير.

أقسام الصابئة

لم تكن الصابئة طائفة واحدة ولم يكن مذهبهم واحد بل هم أقسام نذكر أشهرهم:

١- أصحاب الروحانيات: وهم من قال بوجود متوسط بين الخالق والبشر وهذا الخالق لا يمكن أن نصل إليه بعقولنا القاصرة فتتقرب إليه بالروحانيين المطهرين الذين هم مبرأون عن الجسد ومنزهون عن المكان والزمان وهم لا يمكن أن نحس بهم وطعامهم وشرابهم التسييح والتقديس وهم أربابنا وألهتنا ووسائلنا عند رب الأرباب، وتمحور عقيدتهم على تطهير أنفسهم حتى تحصل مشابهة بينهم وبين الروحانيين، وهم ينكرون فائدة الأنبياء، ويعتقدون أن الروحانيين هم الأسباب المتوسطة في الإيجاد وتصريف الأمور

مفاهيم ومصطلحات

العنف السياسي:

إنها أعمال التمزيق والتدمير والإضرار التي يكون غرضها واختيار أهدافها أو ضحاياها والظروف المحيطة بها وإنجازها وآثارها ذات دلالات سياسية أي تهدف إلى تغيير سلوك الآخرين في موقف تساومي له آثار على النظام الاجتماعي.

البداء:

البداء عند الله.. وهو أنه تعالى قد يظهر شيئاً على لسان نبيه أو وليه أو في ظاهر الحال لمصلحة تقتضي الإظهار ثم يحوّه فيكون غير ما قد ظهر أولاً وهذا المعنى موجود في الآية الكريمة (يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب).
البداء عند الإنسان أن يبدو له رأي في شيء لم يكن ذلك الرأي موجوداً سابقاً.

الشضافية:

مبدأ يعني سهولة الوصول إلى المعلومات عن الطرف الآخر.

اللوجستية:

اللوجستية (Logistics) أو ما يعرف بالعربية فن التسويقيات، هو فن وعلم إدارة تدفق البضائع والطاقة والمعلومات والموارد الأخرى كالمنتجات والخدمات وحتى البشر من منطقة الإنتاج إلى منطقة الاستهلاك ومن الصعب أو حتى من المستحيل إنجاز أية تجارة عالمية أو عملية استيراد وتصدير عالمية أو عملية نقل للمواد الأولية أو المنتجات وتصنيعها دون دعم لوجستي احترافي، وتتضمن اللوجستيات: تجميع المعلومات، النقل، الجرد، التخزين، المعالجة المادية، والتغليف (الصندوقية)، ويعود أصل الكلمة إلى اللغة الإغريقية القديمة وتأتي من كلمة لوجوس وتعني نسبة حساب وقد انتقل استخدام الكلمة من حاجة الجيش إلى التوريد بالإمدادات خلال تحركهم من قواعدهم إلى المواقع إلى المجال الاقتصادي.

الحرب الباردة:

وهي حالة وسط بين السلم والحرب، فهي ليست السلم الحقيقي لأنها تتضمن حالة التوتر الشديد وهي ليست الحرب الفعلية لأن أطرافها تتجنب تصعيد المواقف خوفاً من المحابطة العسكرية المباشرة، والحرب الباردة تنطوي على صراع ولكن ليست حرباً ساخنة فهي مواجهة يجري فيها الاستعداد للحرب بيد أن ليس من مصلحة أحد الطرفين أن يشعلها.



العراق فسكنوه حتى يومنا الحاضر.

كتبهم المقدسة

١- كتاب الكنزة الكبيرة أو (كيزاريا) أو (سدره) أو (صحف) آدم، وهو كتاب يقولون عنه إنه منزل من عالم الأنوار ويشتمل على ذكر مبدأ الخليقة البشرية إلى منتهاها، وقال أنه مكتوب باللغة السريانية.

٢- كتاب ادراشفه يهيا أو سدرادهي، ومعناه أقوال يحيى، يذكر فيه مسيرة يحيى ومواعظه وخلاص النفوس وسعادتها الأخروية وبحث النجوم والكواكب وهو كتاب باللغة السريانية.

٣- كتاب النفوس، ينقسم ثلثاه إلى الصلاة والعبادة والثلث الآخر يتعلق بأحوال الأموات وهو سرياني العبارة مخطوط.

الأماكن المقدسة عندهم

ذكر المسعودي البيوت العظيمة عندهم وهي سبعة:

- ١- البيت الحرام باسم زحل.
- ٢- بيت على جبل مارس بأصفهان.
- ٣- بيت مندوسان ببلاد الهند.
- ٤- بيت نوبهار بمدينة بلخ على اسم القمر.
- ٥- بيت غمدان بمدينة صنعاء من بلاد اليمن على اسم الزهرة.
- ٦- بيت كاوسان بمدينة فرغانة على اسم الشمس.
- ٧- بيت بأعالي بلاد الصين على اسم العلة الأولى.

الجامع المشترك بين الطائفة

إن العقيدة الجامعة للطائفة تبتني على ربط التفسيرات وحوادث العالم الأرضي إلى الأجرام السماوية كالشمس والقمر وعطارد والزهرة ومريخ والمشتري وزحل وأنها بما لها من الروحانيات المتعلقة بها هي المدبرة للنظام المشهود يدبر كل منها ما يتعلق به من الحوادث على ما يصفه فن أحكام النجوم، و يتكرر بتكرار دوراتها الأدوار والأحوار من غير أن تقف أو تنتهي إلى أمد فهي وسائط بين الله سبحانه وبين هذا العالم المشهود تقرب عبادتها الإنسان منه تعالى.

التلوث النفسي

الجزء الثاني



إن مصادر التلوث النفسي العالمي لها مقاصد متمثلة بخطة عمل مبرمجة وفلسفة تضمن نجاحها، وهي لا تكل ولا تتعب في وضع كل الاحتمالات والتجارب، مع رصد كل الإمكانيات المتاحة .

في هذا السياق يمكننا تحديد نوعين أساسيين من الإصابة بالتلوث النفسي، هما:

النوع الأول: وتكون الإصابة (بالإكراه) نتيجة تأثير ضغوط خارجية، كما في حالة التعرض لعملية غسيل الدماغ Brian Washing التي تعتمد على (نقطة الانهيار)، فتؤدي بصاحبها إلى الاستسلام وتغيير كل أنواع اتجاهاته وأحلامه ورغباته...

النوع الثاني: وتكون الإصابة (بالرغبة) لوجود الاستعداد النفسي المسبق والمهيا لتقبل الإصابة، ومن أبرز فئات هذا النوع ما يأتي:

1- فئة المراهقين، فمن المتوقع أن يصيب بعضهم لأن هذه المرحلة تكون مميزة بالتغيرات الفسلجية الضاغطة على الحالة النفسية وما يتبعها من اضطراب في علاقاتهم الاجتماعية وشيوع روح التمرد على قيم المجتمع بهدف جذب الانتباه والاهتمام بهم.

2- فئة المتصابين، وهم من الكبار الذين يظهرون التصابي وتبدو عليهم المراهقة المتأخرة، وتمتاز هذه الفئة بتشدقها بأساليب لا تناسب أعمارهم ومجتمعهم في سبيل خداع الآخرين بأنها لا تزال في عمر الصبي.

3- فئة اللاجتماعية Antisocial، وهم من المضطربين شخصياً والذين يتميزون بعدم توافقهم مع الجو الاجتماعي والثقافة السائد.

4- فئة المظهريين Phenomenologist، هؤلاء تعريفهم المظاهر الشكلية، لذلك فهم من أبرز دعاة التغيير الاجتماعي الشكلي والعصرنة الفارغة، ويقع أولئك في الغالب بخطأ التقدير والنتائج غير المحسوبة، إن مثل هذه الحالة يطلق عليها بظاهرة (التأورب Europeanization أو الغربية Westernization) التي

تحاول استثمار النماذج الشكلية الغربية بغض النظر عن واقعيتها في مجتمعاتنا .

5- فئة الشخصية السلعية Marketing type، فهم بحسب وجهة نظر (فروم) يكونون مستعدين لعرض أنفسهم للبيع، أي لمن يستغلهم بثمن، وهم الذين يتلونون ويتقلبون بحسب الظروف، مؤمنين أن النجاح مقياسه الانسياب والتكيف للظروف، وهم بذلك يبعون المنافع الذاتية البحتة ويكونون على استعداد لتغيير هوياتهم الحضارية والأخلاقية ولا يكترون لتبعاتهم السلبية على مجتمعهم .

6- فئة المنافقين، وهم من نوع الشخصية السلعية، بل أكثر، فهم يظهرون تمسكهم بالقيم (سلوكاً وفكراً) في الوقت الذي يضمرون حقدهم عليها (يصرح بالإيمان وهو لا يؤمن)، ولهذا تعد هذه الفئة من أخطر الفئات الأخرى لأنهم يكونون متفناً للإساءة وجسراً مهيئاً لعبور التلوث النفسي إلى الناس البسطاء .

7- فئة المهاجرين، فقد يتعرض (بعضهم) للإصابة، والسبب هو، أن الإنسان الغربي والبعيد عن أهله يكون دون رقيب وقد يتصرف كما يشاء أو كما تشاء تلك البيئات، وبمرور الزمن فقد يعتاد على مثل تلك التصرفات وحينذاك سيظهر ذلك الفرق في تصرفاته حينما يعود إلى وطنه، ففي

ذلك أشارت دراسة أنه من بين المهاجرين الجزائريين العائدين إلى أرض الوطن، أنهم جلبوا معهم سلوكيات وأفكار مهجرهم وإلى الحد الذي لم يستطيعوا العيش والتأقلم في أوطانهم من جديد، مما اضطرهم العودة لمهاجرهم دون رجعة! والأمر ذاته توضحه أسرة مهاجرة عاجزة عن مواجهة المظاهر السلبية في الثقافة الغربية .

8- فئة عديمي الشخصية: يرى ديفيد رايسمن D. Riesman مثل أولئك الذين يصبح سلوكهم موجهاً من الآخرين Other-directed وحينها لم يعد يتلقى مؤشرات سلوكه من أعماق ذاته بل من استحسان أو استهجان ممن يحيطون به .

9- كما أن التلوث النفسي قد يأتي من التعود والعادة والتطبيع والتطبيع، بحيث يصبح أسلوب التصرف في كل الحالات جزءاً من سلوكية الإنسان أي أن العادة الجديدة المكتسبة تغلب على الإنسان نفسه .

ولعل أخطر أنواع التلوث النفسي هو ذلك الانحراف السلبي في السلوكية والتعامل السوء مع الآخرين الذي يصيب الرؤساء والملوك والزعماء فيحولهم إلى حكام قساة غلاظ القلب يستهويهم الجشع وحب الجاه والمنصب والعيش الرغيد على حساب يؤس وفقر شعوبهم ثم يهوي بهم في النهاية إلى سوء المصير وشر النهاية وفي صفحات التاريخ منات الأمثلة على ذلك.

مشاكل.. بعد الزواج

التي قد تصل إلى الهجران وكما يحدث في العلاقات الانفعالية كالغيرة الجامحة أو الطلاق الانفعالي.

المشكلات الجنسية

وقد تكون العلاقات الجنسية بين الزوجين فيها ممارسات شاذة أو قد تكون غير متكافئة كأن يكون لدى أحد الطرفين ضعف جنسي أو إفرات شبعي وقد تحدث مشكلات جنسية خاصة في مرحلة سن التعود وسن الشيخوخة.

الخيانات الزوجية

الخيانة الزوجية هي أكبر طعنة تصيب الحياة الزوجية، وهي أكبر مبررات الطلاق وقد يشاهد عدم الإخلاص بين الزوجين وتحدث الخيانة الزوجية بسبب نقص كفاءة أحد الطرفين أو عدم التكافؤ والبرود والعجز والإحباط والحرمان والجوع الجنسي (رغم الزواج) أو الملل الروتيني أو نقص الأخلاق والدين أو التعرض لأسباب الغواية أو حب المغامرة والتجريب... إلخ وقد تحدث الخيانة الزوجية خارج نطاق الأسرة وقد تحدث داخل إطارها مع المحارم أو الخدم ومعروف أن الشك يصاحب دائماً حالات الخيانة الزوجية.

الزواج غير الناضج

ليس المقصود هنا الزواج المبكر ولكن المقصود هو زواج المراهقين ممن لم تنضج شخصياتهم بعد اجتماعياً وانفعالياً وهذا الزواج يشاهد أحياناً كحل لفشل فتاة في التعليم أو عدم وجود عمل لها أو للتخلص من مشكلة أسرية أو كاستجابة لميل عاطفي غير ناضج أو كحل للتورط في علاقة غير شرعية ومن أنماط عدم النضج النفسي الاجتماعي مستويات تنحدر إلى مستوى الطفولة ومستوى المراهقة ويضاف إلى ذلك الشخصية غير الناضجة مثل الشخصية الهستيرية والشخصية الوسواسية والشخصية المريضة اجتماعياً وهذه تعتبر مهددات خطيرة للحياة الزوجية.

ليس جديان به ومن ثم يعكفان على نقده وقد تتبع المشكلات من الخلط في الأنوار من ناحية الوالدين أو الزوجين الوالدان يخلطان بين دورهما كوالدين ودورهما كحمويين والزوجان يخلطان بين دورهما كزوجين ودورهما كأولاد. وقد يؤدي وجود الحماسة مع الزوجة إلى مشكلات مثل مقارنة دور الزوجة بدور الأم مع ما في ذلك من فروق بين الدورين وبالإضافة إلى ذلك فلا يخفى أن زوجة الابن وزوج الابنة شخصية نشأت ونمت في إطار اجتماعي مختلف عن الآخر وربما في ثقافة أخرى وفي هذه الحالة تبدو غرابة الزوج وغرابة سلوكه وعلى العموم فكثيراً ما نسمع عن اشتراط عدم تدخل الحماسة والأقارب وعدم معيشتهم مع الزوجين قبل الزواج نضجاً لتفادي احتمال حدوث هذه المشكلات وعلاوة على ما سبق فقد يتدخل الحماسة والأقارب في تربية الأبطال متوقعين تربيتهم على أساس نظام الماضي حين كان الزوجان نفسيهما أطفالاً.

تعدد الزوجات

أباح الله تعالى تعدد الزوجات لدواعٍ وبشرط قال تعالى: (فَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَهْوٍ مِنَ النِّسَاءِ فَأَنْتُمْ بِأَعْيُنِكُمْ حَذِيقَتِهِنَّ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ تَعْلِيمَهُنَّ أَنْ تَغْضِبْنَ مِنَ النِّسَاءِ وَأَنَّ تَعْلِيمَهُنَّ أَنْ تَغْضِبْنَ مِنَ النِّسَاءِ وَتُؤْخِرْنَ عَنْ حَرْصَتِهِنَّ) النساء/ آية ١١٣، وتعدد الزوجات حين يحدث دون مبرر شرعي وبون مراعاة شروطه فإن الرجل يصبح مرهقاً مشتتاً غير مستقر وغير عادل غالباً بين الزوجات ضرائر متصارعات متساقيات يكذب بعضهم لبعض بسبب الغيرة الجامحة فتزداد الحياة المنقسمة اضطراباً وتصبح حياة لا تطاق.

اضطراب العلاقات الزوجية

وقد تكون العلاقات الزوجية مضطربة وغير متوافقة كما يحدث في حالات عدم التكافؤ جنسياً وكما يحدث في العلاقات الاجتماعية المضطربة كالليونة المفرطة أو التسوية الزائدة

الأصل في الحياة الزوجية التناسل والتكاثر ولكن أبيع للزوجين توفي النسل بطرق سليمة في بعض الأحوال دفعا للضرر عنهم وعن الأولاد والاختلاف بين الزوجين حول النسل قد يؤدي إلى خلافات وخاصة حينما يكون دون داع أو لأسباب وأهية غير مقبولة عند أحد الطرفين وقد يؤدي إلى اضطرابات نفسية جنسية وردود فعل عصبية وقد يصير أحد الطرفين على بدنه منذ ليلة الزفاف ولكن معظم الآراء لا تجيد ذلك فيحسن أن يطهئن الزوجان على خصوصيتهما ويشبعان حاجتهما إلى الوالدية.

العقم

هو مشكلة لا ينكرها أحد قال تعالى: (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) وفي حالة العقم يتهم كل طرف رفيقه بأنه هو السبب وتلجأ النساء عادة إلى الأطباء والمعالجين وحتى الدجالين والمشعوذين والعقم من أكبر مهددات الحياة الزوجية بالانفصال أو على الأقل بتعدد الزوجات ولا تقتصر المشكلة على جانبها الفسيولوجية بل تشمل جوانب نفسية مثل شعور العاقر بالإحباط والحرمان والحسرة والحقد والحسد وتوتر الأعصاب.

تدخل الحماسة والأقارب

قد يكون تدخل الحماسة أو الأقارب كأخوة وأخوات الزوج أكثر من اللازم أو فيما لا يعنيههم فقد يعاملون الزوجين أو أحدهما كما كان يعاملانه قبل الزواج ودون اعتبار لدوره الجديد فقد يستمر التوجيه أكثر من اللازم أو دون داع وقد يشعرون أن شيئاً أخذ الطرف الآخر منه وحرهم من عطف سابق أو مال وقد يصاحب هذا مشاعر الأسى والغيرة والخصومة والمكيدة أحياناً وعادة ما يؤدي إلى رنود فعل سيئة ويكون الزوج هو كيش الفداء وقد يطالب بعض الأزواج شريك حياته بقطع علاقاته مع أهله وأقاربه وهذا أمر له آثاره السيئة وعادة ما يبالي الوالدان في تقدير قيمة ابنتهما أو ابنتهما وأن الطرف الآخر

تاريخ المصارعة

- تعتبر المصارعة من أقدم الرياضات التي زاوتها الإنسان ، ولا عجب في ذلك حيث كان الصراع هو سبيل الإنسان للبقاء والحياة حيث كان يعتمد عليها في القتال مع الحيوانات وغيره من البشر، ولكنها ذات طابع وحشي، وتعد المصارعة من أقدم الرياضات الفردية التنافسية لأنها لا تستخدم الآلات أو أدوات، ولم تكن تمارس في أوقات الفراغ لغرض بناء الجسم ورفع مستوى اللياقة البدنية أو الهروب من ضغوط المجتمع، ولكنها كانت تمارس لغرض البقاء على قيد الحياة حيث من المفترض أن ظهور المصارعة كان في الفترة التي أدرك فيها الإنسان أن القوة البدنية تساعد على الاستمرارية في الحياة بما تشمله من مقومات، وبذلك تعتبر المصارعة وسيلة فطرية اعتمد عليها الإنسان في مواجهة متطلبات الحياة في تلك الفترة، ومن هنا نستطيع استنتاج أن المصارعة من أقدم الفنون التي مارسها الإنسان، ولكنها كانت تتسم بالشكل الوحشي في بدايتها لتتناسب مع متطلبات البيئة آنذاك ثم تطورت المصارعة وارتقت لتصبح فناً يعتمد على القوة والمهارة، مارسها الأقدمون على شكل منافسات بين العائلات والأفراد، والمسكان المحليين ومارستها شعوب الحضارات القديمة وجعلتها في أساس برنامج التدريبات العسكرية، ويعتبر قدماء المصريين من أقدم الشعوب التي زاولت رياضة المصارعة، ودعماً للرأي القائل أن أصل المصارعة مصري فرعونى " توجد لوحة بمعبد رمسيس الثالث أحد ملوك الأسرة العشرين، والتي حكمت مصر خلال المدة من ١١٨٦-١٠٨٥ ق.م. يتضح من خلالها وجود مباريات للمصارعة في مصر القديمة يحكمها حكام، مما يدل على أن المصريين كانوا يزاولون المصارعة

كرياتة وليس بغرض التسلية، فقد كانوا يعمدون إلى

كل ما يتطلب إبراز القوة وإظهار المقدرة، لذلك كانت المصارعة من أحب المازلات لديهم ومن المحتمل أن قدماء المصريين كانوا يدهنون أجسامهم بالزيت، وهذه العادة أخذها عنهم الإغريق والرومان، وكان المتصارعان يتشابكان بالأيدي أولاً ثم بأجسادهم فأرجلهم، ويبدو أن المصارع كان له مطلق الحرية في مسك أي جزء من أجزاء جسم منافسه كالرأس والرقبة والرجل، ولقد عُثر أثناء الكشف الأثري في حطام مقبرة (كيا فاجي) بالقرب من بغداد سنة ١٩٣٨ على تمثالين أحدهما من البرونز يمثل مصارعين كل منهما يمسك بفخذي الآخر، والثاني من الصخر يمثل شخصين يتبادلان اللكمات، صنعا بواسطة السامريين، الذين كانوا يعيشون في تلك المنطقة من العالم منذ أزمان طويلة، وفي هذا دلالة على أن تلك الرياضة كانت معروفة منذ ما لا يقل عن ٥٠٠٠ سنة للأشوريين في نفس الحقبة الزمنية التي كان يعيش فيها القدماء المصريين، ولقد احتلت المصارعة مكانة بارزة في حياة المجتمع الإغريقي، وكانت تدرس في المدارس الإغريقية القديمة فالأدلة التاريخية تقطع بأن المصارعة كانت تشكل جزءاً هاماً من البرامج الرياضية الشبابية، وهناك وثائق صحيحة تثبت أن المصارعة كانت المسابقة الختامية للخماسي بعد الدورة الأولمبية الثامنة عشر أي ٧٠٨ ق.م. وبعد غزو الرومان لبلاد الإغريق قاموا بالإشراف على الألعاب الأولمبية وتحولت المصارعة في عهدهم إلى رياضة معيطة تؤدي لغرض الترفيه عن الحكام

، وقد تأثر الرومان بالثقافة الإغريقية، لأنها كانت أكثر تقدماً في ذلك الوقت مما أدى إلى استخدام العبيد من الإغريق في تعليم النشء والشباب الروماني، ونتيجة لهذا الخلط الثقافي اندمجت الطريقة الإغريقية في تعليم الرومانيين، ونتج ما يسمى بالمصارعة اليونانية - الرومانية، وفي العصور الوسطى تجردت المصارعة من طابع العنف والوحشية، وانتشرت رياضة شعبية في آسيا، وأوروبا، وإفريقيا، وكانت المصارعة تجرى على أرض موحلة أو رخوة، وكانت المسابقات في روما في شهر مارس، وكانت تنتهي غالباً بموت أحد الخصمين ودخلت المصارعة الألعاب الأولمبية في دورة أثينا باليونان عام ١٨٩٦ م، أما المصارعة الحرة فقد تأخر دخولها في برنامج الألعاب الأولمبية حتى الدورة الثالثة عام ١٩٠٤ م في سانت لويس بأمريكا، وقد وصلت المصارعة إلى أمريكا الشمالية قبل وصول المكتشفين لها بفترة طويلة، وكان الهنود الحمر هم أول المصارعين في هذه القارة، وقد تطورت المصارعة خلال العصور المختلفة من رياضة تعتمد على القوة والعنف إلى رياضة تنافسية تحكمها قواعد وقوانين الغرض منها الحفاظ على سلامة اللاعبين، وأصبحت الآن تعتمد على عدة علوم تخدم المجال الرياضي كعلم وظائف الأعضاء، وعلم النفس الرياضي، وعلوم التشريح، والميكانيكا الحيوية، وعلم التدريب الرياضي وغير ذلك من العلوم الأخرى.



عذراً فلانتاين فأنا..

مسلم

وهذا فيه ما فيه من الخطر على عقيدة المسلم. فكيف نتعامل مع (الفالنتاين).

وهنا أحب أن أذكر موقف لاعب مسلم مع عيد الفالنتاين، ألا وهو مسعود أوزيل حين قال: (عضواً "عيد الحب" أنا مسلم ومؤمن بالله)

يحتذى به بين المسلمين بشكل عام وعشاق النادي الملكي بشكل خاص.

وخلاصة القول ينبغي على شبابنا المسلم أن يتخلقوا بأخلاق الإسلام وأن لا يتسوا تراثهم الديني الذي يدعو إلى صلاح الإنسان وسعادته فإن الأخرى بتنا أن تنشذ الحب الحقيقي والذي به تنال الدرجات العلا ألا وهو حب الله جل وعلا وأن نحب في الله كل من أمرنا تعالى بحبهم ومودتهم فذلك هو بحق الحب المنشود، وما مثالنا السابق إلى نموذج للموقف الذي يرجى من شباب الإسلام.

فقد تناقلت صفحات موقع التواصل الاجتماعي صورة للنجم الألماني المسلم مسعود أوزيل انتقد فيها عبر حسابه على موقع "تويتر" الاحتفال بعيد الحب الموافق يوم ١٤ شباط/فبراير من كل عام.

وقال الدولي الألماني عبر صفحته على "تويتر" إنه مسلم ولا أحتفل بعيد الحب، ويأسف للاحتفال بهذا العيد ستويبا، وجاءت عبارات أوزيل مقرونا بصورة له داخل ملعب ستياغو بيرنابيو وهو يدعو قبل بداية مباراة. ويعتبر أوزيل مثلاً للاعب الخلق الذي

غالباً ما نمارس عادات وتقاليد غير عارفين بمصدرها ومدى تأثيرها على المجتمع وذلك سيراً على الموضة أو نتيجة تأثير ثقافة معينة، وما إلى ذلك، ومن ضمن تلك الممارسات (الفالنتاين) أو عيد الحب فما هو الفالنتاين؟

هو ممارسة اتخذها النصراري كعيد يحتفلون به لنشر الحب بين العشاق.

أن الحب المقصود في هذا العيد منذ أن أحياء النصراري هو حب العشق والغرام خارج إطار الزوجية، مما يؤدي إلى انتشار الزنى والفواحش، ولذلك حاربه رجال الدين النصراري في وقت من الأوقات وأبطلوه ثم أعيد مرة أخرى.

وهناك من يحتفلون به لأجل الشهوات التي يحققها وليس اعتقاداً بخرافات الرومان والنصراري فيه. ولكن ذلك لا ينفي عنهم صفة التشبه بالكفار في شيء من دينهم.

هل.. أنت بار بوالديك؟

الصغار في رعايتك فإنك:

أ- تدعو الله أن يعودا بسرعة لتتخلص من هذه المسؤولية.

ب- تشعر بفراغ كبير وتعنتي بإخوتك وتطمئن والديك بالهاتف.

ج- تنتهز فرصة سفرهما لتمتع بمزيد من الحرية وترك الواجبات.

٦- إذا مرض أحد والديك لا قدر الله ولزم الفراش فترة:

أ- تسهر على راحته وتعطيه الدواء بيديك وترفع روحه المعنوية وتدعو له.

ب- تدعو له بالشفاء فقط.

ج- لا تهتم كثيرا فالشفاء بيد الله.

٧- إذا لاحظت يوما أن أمك حزينة من أمر ما:

أ- تسألها عن سبب حزنها.

ب- تدعوها لتناول العصير الطازج من صنع يدك وترؤخ عنها وتشبع البهجة حولها.

ج- لن يشغلك ذلك فلديك أعمال كثيرة.

٨- إذا حدثت مشادة كلامية بين والديك:

أ- تنسحب وتدخل حجرتك طالبا السلامة.

ب- تنسحب من المكان في البداية وبعد نهاية الجدال تضيي جوا من الضحك والمرح في المنزل.

ج- تصرخ في وجههما ليكنّا عن الشجار.

٩- في يوم نزهتك الأسبوعية مع أصدقائك طلبت منك والدتك البقاء في المنزل لمشاركتها استقبال بعض الضيوف:

أ- تنصرف إلى نزهتك بعد الترحيب بالضيوف.

ب- تبدأ على الفور بمساعدتها في إعداد مستلزمات الضيافة وتشرف على ترتيب البيت.

ج- تتذمر وتصر على الخروج مع الأصدقاء.

لا شك أنك تدرك قيمة بر الوالدين في عقيدتنا الإسلامية وتعلم الثواب العظيم للبر عند الله في الدنيا والآخرة، وقد أثبتت الدراسات أن الإنسان البار بوالديه ترتفع قدراته الجسدية والعقلية.. ولذلك اختبر نفسك وأجب بصراحة واعرف موقفك..

١- عندما تسمع الآيات القرآنية تحت على بر الوالدين شعورك:

أ- شعور بالتقصير لأنك غير موفى مع والديك بالشكل الكافي.

ب- تزداد حماسا لتحقيق هدفك في إرضاء والديك.

ج- لا تهتم بالأمر كثيرا.

٢- إذا مدح أحدهم والديك قائلا: ما أسعدك بوالديك فإنك:

أ- تشعر أن مقولته مجرد مجاملة رقيقة.

ب- تؤكد على كلامه وتحمد الله على وجودهما في حياتك.

ج- تبتسم وتردد في سرّك إنه لا يعرف حقيقة موقفك مع والديك.

٣- يوما ما نصحتك والدتك بقطع علاقتك بأحد أصدقائك المقربين:

أ- تظل على علاقتك مع صديقك دون أن تخبرها حتى لا تغضبها.

ب- تشق برايتها وتناقشها في الأسباب في هدوء.

ج- تطلب منها أن لا تحم نفسها في اختيارك لأصدقائك.

٤- ذات مرة رفض والديك طلبية رغبتك في شراء شيء معين لظروف مالية طارئة:

أ- تحاول إخفاء مشاعر الضيق التي بداخلك وتنصرف بسرعة.

ب- تخبره أن الأمر لا يزعجك وتحاول البحث عن البدائل المتاحة.

ج- تتبرم من رفضه وتحاول تدبير أمورك بطرق أخرى.

٥- ذهب والديك لأداء العمرة وتركوا إخوتك

١٠- أجل أبوك الاستماع إلى مشكلتك لوقت آخر لأنه مشغول:

أ- تتصل بصديقك وتروي له مشكلتك وتشتكي له من أبوك.

ب- تقدر انشغاله وتعاود الحديث إليه في مرة أخرى قادمة.

ج- تقصر عدم البوح له بمشاكلك مرة أخرى لأنه لم يراع إحساسك.

النتيجة

إذا كانت معظم إجاباتك (أ)

أنت شخص تحب البر، سليم الفطرة، ولكنك تحتاج لمزيد من التفكير والاجتهاد وبعض التنازلات البسيطة لتصل إلى ما تبغي وتنال فضل البر العظيم ورضا والديك الكامل.

إذا كانت معظم إجاباتك (ب)

إن تقدير القيم والمثل العليا طبع أساسي فيك، وتسعى باجتهاد وإبداع لنيل رضا والديك، فأنت شخص بار.. فتهنئا لوالديك بك، استمر على أسلوبك هذا.

إذا كانت معظم إجاباتك (ج)

يلزمك التزود بالثقافة الدينية، نحاف عليك من شر التقصير في حق والديك، فقد تقع في إثم العقوق إذا استمر أسلوب تعاملك معهما على هذا المنوال.. فتدارك نفسك وأبدأ بتحسين علاقتك بوالديك من الآن.

شروط: عدم الضحك والمزاح الذي يُزيل الحجاب والعفة بينهما، وشيئاً فشيئاً تنكسر وتمزق الحشمة، وتقع المعصية بدرجاتها، فقد ورد عن الرسول ﷺ: «من فاكه امرأة لا يملكها حبسها الله بكل كلمة في الدنيا ألف عام»، والمفاكهة هي الممازحة، والأهم من ذلك اجتناب الخلوة التامة كأن يكونا في مكان خاص لا ثالث معهما.

٤. عدم اللين في الكلام: فإن الخضوع في القول كما عبر القرآن الكريم، وهو من نوع الميوعة والغنج الكلامي يحصل بطريقة خاصة في الكلام، من شأنه أن يوقع الرجل في شرك المرأة، ولهذا نهى الله تعالى عن ذلك بقوله: «فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا».

٥. ترك الزينة والتبرج والروائح العطرة: لأن كل ذلك من شأنه أن يُحرك ويُثير الطرف الآخر خصوصاً ضعاف النفوس.

أختي الكريمة..

إننا لا نقصد بكل ما تقدم عزّل المرأة عن المجتمع بصورة نهائية فسي عصرنا هذا لا ينكر أحد بأن للمرأة دور مهم في التربية والتعليم والطب وسائر الاختصاصات الأخرى، فلتتعلم ولتعمل ولكن وفق الضوابط الشرعية التي أرسدها الله عز وجل إليها، فإننا لا نطالب إلا بالمحافظة على كرامة الإنسان الذي جعلها الله له.. والتي تتحقق بالالتزام بأوامر الله ونهج القرآن الكريم لبناء مجتمع رصين تخيم عليه معاني الحشمة والوقار.



حجابك رحمة لك.. وللآخرين

وهي:

١. غصُ البصر: سواء كان النظر من الرجال إلى النساء أو العكس، إذ إن الحجاب لا يُمكن أن يتحقق إلا بغصُ الطرف من الجنسين وعدم النظر بشهوة وريبة إلى بعضهما البعض، لأن النظر إلى الجنس الآخر يتنافى والحجاب الباطني، يقول تعالى: «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَغُصُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَحَفِظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ» وقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ غُصُّوا مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَحَفِظْنَ فُرُوجَهُنَّ».

٢. عدم الضرب بالأرجل: ويكون ذلك عادةً بالخلخال الذي يُخرج صوتاً يعلم منه الآخر بوجود زينة خفية لدى المرأة «وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ» ويفهم من الآية أن النهي ليس وارداً على أصل الخلخال، بل إلى الخلخال مع هذه الصفة،

«وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ»

عبارة جميلة في كتاب العزيز تبين أن للإنسان قيمته عند خالقه، ولكن من المؤسف حقاً أن يضيع أحدنا الوسائل التي تدفع بالإنسان إلى الحفاظ على تلك الكرامة بانتهاك حق النفس وتعريضها لشتى أنواع الإذلال.. ومنها التبرج الذي يجعل الفتاة عرضة للذئاب البشرية وفي الوقت نفسه يؤدي إلى إغواء الكثير من الشباب فيفقد كل منهما قيمته الإنسانية.

مما لا شك فيه أن التعري والتزيين من شأنهما تحريك الغريزة الجنسية، بحيث ينجز إليها الشباب، ولهذا جاء الأمر الإلهي بوجوب ستر المرأة لكامل بدنيتها وتركها للزينة كونها عنصر إشارة للرجل، إلا أنه لا يراد من الحجاب هنا هو القماش الذي تضعه المرأة وتغطي به جسدها الظاهري فحسب، فهو وإن كان مهماً وضرورياً أساساً إلا أنه ليس هو الواجب كله من الحجاب، بل هو مطلوب.. ويضاف إليه الحجاب الباطني والذي يتمثل بالعفاف الباطني للمرأة وهو الأهم لها.

فالحجاب بالمفهوم القرآني لا يكتمل إلا بمجموعة مفردات يتشكل منها الحجاب الكامل كالستر الكامل للجسد بملابس واسعة باستثناء الظاهرية منها، وهي الكفان والوجه، شرط أن لا يكون عليها زينة خارجية من مساحيق التجميل (طلاء الأظافر، ومكياج، حلي، وغير ذلك.

وكذلك عدم إظهار الزينة الباطنية والالتزام بكل ما يحفظ للفتاة حجابها وسترها من العيون والأذان وحتى الأنوف

فلو وجد خلخال لا يترك صوتاً حين المشي فلا إشكال في لبسه طبعاً ما لم يظهر للأجنبي، وبذلك يدخل تحت هذا العنوان كل ما من شأنه أن يترك صوتاً ويجلب نظر الرجال وانتباههم للمرأة أمثال الحذاء الخاص بالمرأة ذي الكعب العالي المعروف بـ(السكرابيت).

٣. عدم الاختلاط بين الجنسين: لا شك في أن مجتمعاتنا الحديثة والمعاصرة لا يُمكنها الفصل التام بين الرجل والمرأة، لأن المرأة اليوم أخذت دوراً اجتماعياً وهي تُشارك الرجل في العمل. إلا أنه يُمكن الانتقاء والاجتناب عن الموارد غير الضرورية وبهذا يُمكن للمجتمع أن يحصل على التقوى الجنسية وعلى العفة الاجتماعية وطهارتها.

وإذا ما حصل الاختلاط بين الرجل والمرأة لضرورة ما، فيجب أن يُقيد المجلس بمجموعة

فجان قهوة

دماء من طين

دق الجرس تحركت الأقدام الصغيرة تطأ أرضاً جديدة في كل خطوة تخطوها فنظراً لصغر سننها لم تتعرف على تلك المساحات الواسعة

حتى صوت الجرس لم تعتاده تلك الأذان التي لم تسمع سوى ترانيم الأمهات عند وقت النوم في حضن الأمان اللانكي .

بدأ طلاب الصف الأول مرتبكين لا يعرفون ماذا يفعلون بعد أن تركتهم المعلمة التي احتلت في قلوبهم دور الأم الثانية تساءلوا في أنفسهم لماذا تركتنا أماناً بعد أن دق الجرس .

عادت معلمتهم بسرعة والابتسامة يادية على وجهها الحنون وبصوت رقيق قالت (أخيائي هذا يسمى جرس الفرصة والاستراحة فلکم الان أن تخرجوا إلى ساحة المدرسة وتلعبوا حتى تسمعوا الجرس يدق مرة ثانية)

خرجت روح الصبا معلنة الضوضاء والضجيج في أرجاء الصف معلنة بدء الفرصة

فهذا بدأ يخرج (لفته) التي أعدتها له أمه وأوصته مراراً أن يأكلها وهذه أخرجت طيشوراً من جيبتها رسمت على الأرض خطوطاً وبدؤا باللعب وأخرون يشكلون التحالفات والعصابات الصبيانية ضد الإناث

شم دق الجرس ولكنه ليس جرس المدرسة لأنه لم يكن موجوداً هذه المرة حتى يدق ثانية .

إنه جرس الموت .. صوت مختلف عن الجرس الأول يفارق كثير قد يصل إلى السنوات الضوئية في البعد، صوته شاحب ولونه أسود وريح كريهة هذا الصوت قد أتى من موجود ليس بإنسان ولا حيوان من موجود حتى دمائه كانت ممسودة كالوحد المتعفن مرمي فيه عقب سيكارة .. كانت دماؤه من وحل أو من طين . تلك الأقدام لم تخطوا خطوات جديدة فقد كتب لها أن تتوقف عن السير في أرض الدنيا وابتدأت خطوات أخرى في أفلاك الجنة والفردوس بدأ المدياع يعلن أسفه قائلاً

(انفجرت اليوم عبوة ناسفة في داخل إحدى المدارس الابتدائية راح ضحيتها طلاب الصف الأول الابتدائي) .





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا
صدق الله العلي العظيم



المؤتمر السنوي الثالث الدولي

بمناسبة الذكرى السنوية (١٢٥٠) لاستشهاد

الإمام موسى بن جعفر

(عليه السلام)

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر السنوي الثالث الدولي

تحت شعار

(الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام مصدر عطاء خالد للإنسانية)

للمدة من ٣-٤ رجب ١٤٣٣هـ الموافق ٢٥-٢٦/٥/٢٠١٢م

المراسلة

ترسل البحوث إلى العنوان الآتي:

العتبة الكاظمية المقدسة - اللجنة التحضيرية للمؤتمر السنوي الثالث الدولي

للاستفسار، (٠٧٨٠٧٧١٩٠١٥ - ٠٧٧٠٠٤٠٠٤٤٢)

أو الإتصال على البريد الإلكتروني: aljawadaincon3@yahoo.com



بمناسبة الذكرى السنوية (١٢٥٠) لاستشهاد
الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

مهرجان الإمامين الجوادين عليه السلام

للشعر العربي

يسرّ الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة
دعوة الشعراء الكرام للمشاركة بقصائدهم في
الإمامين موسى بن جعفر الكاظم و محمد بن علي الجواد عليه السلام

للمدة من ١٠ - ١١ رجب ١٤٣٣ هـ

الموافق ١ - ٢ / ٦ / ٢٠١٢

ملاحظات

ترسل النصوص على البريد الإلكتروني jawadpoetry@yahoo.com

تخضع النصوص المشاركة إلى لجنة محكمة

سيتم تكريم الشعراء المشاركين في المهرجان

للاستفسار: ٠٧٧١٣٣٣٧٨٤١